

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة .



كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

الحقول الدلالية في معجم

" المصباح المنير في غريب الشرح الكبير "

للفيومي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: علوم اللسان العربي .

إشراف الدكتورة:

- دليلة مزوز .

إعداد الطالبة:

- حورية عزوز .

السنة الجامعية: 1436/1437هـ

2015 / 2016م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

The image displays the Basmala in a highly stylized, bold black calligraphic font. The text is arranged in a circular pattern. Five long, vertical arrows point upwards from the top of the calligraphy, indicating the direction of the main strokes. Small numbers (1, 2, 3) and arrows are placed at various points along the letters to show the specific sequence and direction of the pen strokes used to form each character. The calligraphy is intricate, with thick black lines and sharp, pointed ends.

شكر وعرهان

للله العلي الأعلى المنعم له الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه أن أعاننا على إخراج ثمرة جهدنا المتواضع إلى النور من غير حول لنا ولا قوة .

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة الدكتورة دليلة مزوز، عرفانا مني بجهدها ومدتها يد العون لإنجاز هذا البحث على الوجه الذي نأمل أن ينال به الرضى ويحرز القبول، فجزاها الله عني أفضل الجزاء على كل يد أسدتها وكل نصيحة أهدتها .

وكذا لا يفوتنا أن نشكر الدكتور "عمار شلواي"، والدكتورة " فوزية دندوقة" على ما قدماه لنا من عون ومساعدة .

كما أتقدم بالشكر أيضا للسادة الموقرين أعضاء لجنة المناقشة وكل من أمل في الاستفادة من عملهم وخبرتهم الآن ومستقبلا .

ثم أوجه الشكر لكل من ساعدني من الأهل والأساتذة والزملاء، أثابهم الله جميعا، والحمد لله أولا وأخرا .

مقدمه

الحمد لله الذي إليه المساق، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله دليل الأمة

إلى الرشاد .

أما بعد:

يعد موضوع التواصل اللغوي من الموضوعات التي أولاها البحث اللساني الحديث الأهمية البالغة، وقد أدت أهمية اللغة في عملية التواصل والتفاهم و نقل الآراء والمعارف بين شعوب وحضارات العالم إلى التطور السريع في مجال الدراسات اللسانية، وبما أنها من أهم الوسائل في حقل التواصل الإنساني وهي أحد المقومات الأساسية لاستمراره وضمان بقائه، فإنه لا يمكن فهمها إلا من خلال فهم دلالات كل مفردة من مفرداتها داخل تركيب أو سياق معين .

وبما أن لعلم الدلالة دور بارز في فهم ما تعبر عنه اللغة فقد اهتم به العلماء وتناولوا قضاياها من مشارب مختلفة، وتعد الحقول الدلالية واحدة من بين أهم القضايا الدلالية والتي لا شك أنها قد جذبت انتباه الدارسين في السنوات الأخيرة .

هذا ما أثار في أذهاننا العديد من التساؤلات والإشكالات نذكر منها:

. ما المقصود بالحقول الدلالية ؟ .

. ماهي أهم مبادئها، وما هي أهم العلاقات داخل الحقل المعجمي ؟ .

هذه الأسئلة وأخرى سنحاول الإجابة عنها من خلال هذا البحث المعنون بالحقول الدلالية في معجم "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي"، منتهجين في كل ذلك المنهج الإحصائي التحليلي حسب ما اقتضته طبيعة الموضوع .

وقد حاولنا التطرق إلى قضية الحقول الدلالية من خلال معجم "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير" ل: الفيومي، كون البحث في الدراسات الدلالية يبعث على الاستزادة وحب الاطلاع، والوقوف عند أهم الحقول الدلالية .

ولخوض غمار هذا البحث حاولنا أن نسلط الضوء على هذه الحقول وفق خطة كان فحواها مقدمة كانت بمثابة تقديم شامل حول موضوع الدراسة، يليها مدخل وفصلان تطبيقيان وخاتمة .

فقد تعرضنا في المدخل المعنون بالحقول الدلالية مفهومها ونشأتها إلى عناصر ثلاث أساسية، أما العنصر الأول فوسمناه بحد الحقول الدلالية لغة واصطلاحا، وأما العنصر الثاني فوسم بنشأة نظرية الحقول الدلالية بشقيها عند الغربيين والدارسين العرب، وقد تناولنا في الفصل الأول الحقول الدلالية في معجم "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير" للفيومي في حين خصص الفصل الثاني للعلاقات الدلالية، وقد عنون ب: العلاقات الدلالية داخل معجم المصباح المنير. والخاتمة كانت بمثابة نتائج عامة حول موضوع البحث، ذكرنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

و للبحث في موضوع الدراسة اعتمدنا جملة من المصادر و المراجع أهمها:

- محاضرات في علم الدلالة مع نصوص و تطبيقات لخليفة بوجادي.

- علم الدلالة لأحمد مختار عمر.

- نظرية الحقول الدلالية في كتاب المخصص لابن سيده لرازق جعفر الزيرجاوي.

- أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية لأحمد عزوز.

كما اعتمدنا على المصدر الأساسي وهو معجم المصباح المنير الذي كان موضوع

الدراسة في المجال التطبيقي.

ولقد واجهتنا بعض الصعوبات التي اعترت مسارنا في هذا البحث، تعود بالأساس

إلى طبيعة الموضوع المتمم بالاتساع.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتوجه بالتقدير و الاحترام و العرفان بالجميل إلى الدكتورة

المشرفة دليلة مزوز التي غمرتنا بحسن توجيهها و إرشادها، أدامها الله في خدمة العلم

و المعرفة، فإن أصبنا فمن الله وحده، وإن أخطأنا فمن أنفسنا والله المستعان.

مدخل: الحقول الدلالية مفهومها ونشأتها.

1- حد الحقول الدلالية.

أ/ لغة.

ب/ اصطلاحا.

2- نشأة الحقول الدلالية.

أ/ عند الغرب .

ب/ عند العرب.

3- العلاقات الدلالية داخل الحقل المعجمي .

1- حد الحقول الدلالية:

أ- **الحقل لغة:** إن المعنى المعجمي لمصطلح الحقل الذي ورد بعدة صيغ في معجم لسان العرب يتحدد في >> (...) الموضوع البكر الذي لم يزرع فيه قط (...) و الحقل: الزرع إذا استجمع خروج نباته وقيل: هو إذا أظهر ورقه و اخضر (...) << (1)

فالحقل إذا بمفهوم عام هو تلك القطعة الأرضية الخاصة بالفلاحة.

ب- **الحقل اصطلاحاً:** وأما في الاصطلاح فقد تعددت و تنوعت تحديدات الحقل الدلالي و كلها تتفق على أنه >> (...) مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها (...) وعرفه أولمان Ullmann بقوله: هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة ويعرفه ليونز Lyons بقوله: مجموعة جزئية لمفردات اللغة << (2).

فكل كلمة لا يتحدد معناها إلا من خلال موقعها في مجموعتها الدلالية المنتمية إليها وبالتالي فالحقل الدلالي يطلق على جملة من المفردات أو الكلمات مرتبطة الدلالة؛ >> (...) أي أنه مجموعة من المفاهيم التي تبني على علاقات لغوية مشتركة تكون بنية من بنى النظام اللغوي (...) << (3) و يمكن التمثيل لذلك بحقول القرابة، و حقول الإنسان و حقول الحيوان وغيرها، فحقل الحيوان في العربية مثلاً يضم: حيوانات أليفة، حيوانات متوحشة، طيور زواحف

(1) - ابن منظور، لسان العرب، مادة (حقل)، دار المعارف، القاهرة، (د. ط)، (د. ت)، م2، ج12، ص945 .

(2) - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 2006م، ص79.

(3) - رازق جعفر الزيرجاوي، نظرية الحقول الدلالية في كتاب المخصص لابن سيده، النايبع، دمشق، سوريا، ط1، 2010م

تحت المصطلح العام لها، وهو كلمة حيوان. وتعد >> (...) أحسن طريقة لفهم معنى الكلمة هو وجودها في التركيب الذي يسهم في إبراز معناها و يجعلها متباينة عن تلك التي تقاربها أو تبدو مشابهة لها، بالإضافة إلى الوظائف الدلالية ذات الارتباط بالمحيط و الثقافة اللذين يعبران عن دلالة اللفظ المستقلة عن كل كلمات اللغة.⁽¹⁾ ؛ فالمعنى إذا يتحدد من خلال المخزون اللغوي الذي يمتلكه الفرد، كما أنه للبيئة و الثقافة دور في التعبير عن دلالة اللفظ. واللغة في نظرية الحقول الدلالية، يمكن >> تشبيهها بنسيج العنكبوت الواسع المتعدد الأبعاد، يمثل كل خيط فيه إحدى علاقات المعنى، وتمثل كل عقدة فيه وحدة معجمية مختلفة (...)>>⁽²⁾ لذلك ومن أجل فهم معنى كلمة معينة، لابد من فهم الكلمات المرتبطة بها من الناحية الدلالية.

وما نستخلصه هو أن المقصود بالحقول الدلالية هو >> مجموعة المعاني التي يعبر عنها بلفظ واحد.>>⁽³⁾ أي أن اللفظة الواحدة في الحقل الدلالي تعبر عن جملة من المعاني.

2- نشأة نظرية الحقول الدلالية:

أ- عند الغرب:

(1) - أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د. ط)، 2002م ص7.

(2) - ينظر، جون لاينز، اللغة والمعنى والسياق، تر: عباس صادق الوهاب، مراجعة يوثيل عزيز، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، ط1، 1987م، ص83 .

(3) - بابا أحمد رضا، دراسة لسانية سورية للوحدات اللسانية الدالة، مذكرة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2005-2006م، ص36 .

تعد نظرية الحقول الدلالية من النظريات ذات الأهمية في علم الدلالة، >> (...) و الطريقة الأكثر حداثة (...) فهي لا تسعى إلى تحديد البنية الداخلية لمدلول الكلمات فحسب و إنما إلى الكشف عن بنية أخرى تسمح لنا بالتأكيد أن هناك قرابة دلالية بين مدلولات عدد معين من المونيمات (...) << (1)

فنظرية المجال الدلالي نظرية حديثة النشأة عند الغربيين؛ فهي تهتم بدراسة ألفاظ اللغة وذلك من خلال تصنيفها داخل مجالات أو حقول معجمية. حيث >> (...) يرى أصحاب هذه النظرية أننا إذا أردنا أن نحدد بدقة دلالة كل كلمة من هذه المجالات أو الحقول، أن نبدأ أولاً بتحديد العلاقات الدلالية التي ترتبط بها الكلمات فيما بينها داخل هذا المجال أو ذاك؛ لأن الكلمة طبقاً لهذه النظرية لا تتحدد قيمتها في نفسها و إنما تتحدد بالنسبة لموقعها الدلالي (...) داخل مجال دلالي معين (...) << (2) أي أننا ننظر إلى الكلمة من خلال علاقاتها بالكلمات الأخرى التي تشترك معها في ملامح دلالية معينة. وتعود جذور نظرية الحقول الدلالية >> عند الغربيين إلى دي سويسر، حينما اعتبر أن اللغة قائمة على ضربين من العلاقات، علاقات نظامية أو تركيبية، ممتدة أفقياً في شكل متتابع، شأنها في ذلك شأن العلاقات الاجتماعية والإنسانية، وعلاقات عمودية تربط الألفاظ بشكل غامض (...) << (3) فالبدائيات الأولى النظرية

(1) - علاء عبد الأمير شهيد، الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان، ط 1، 2012م، ص 265 .

(2) - عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة - دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفصليات، دار المعرفة الجامعية، طنطا، (د ط)، 1997م، ص 23 .

(3) - نوارى سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة حسب المقرر الرسمي للجامعات الجزائرية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، (د ط)، 2007م، ص 130 .

المجال الدلالي ترجع إلى الفكر السوسيري عندما أقرّ بثنائية العلاقات النظامية التركيبية العلاقات العمودية الاستبدالية. أما ظهورها بصورة مستقلة و كاملة فـ» يعود الفضل إلى الألماني تراير (TRIER) في بلورة نظرية الحقول الدلالية وإخراجها نظرية متكاملة»⁽¹⁾ حيث أصبحت هذه النظرية إحدى نظريات التحليل الدلالي.

وقد جاءت نظرية الحقول الدلالية بجملة من المفاهيم و المقولات يمكن تلخيصها فيما يأتي:

» مجموع الألفاظ للغة معينة تكون مبنية على مجموعة متسلسلة لمجموعة كلمات أو (حقول معجمية) كل مجموعة منها تغطي مجالا محددًا على مستوى المفاهيم (حقول التصورات)؛ زيادة على ذلك كل حقل من هذه الحقول سواء أكان معجميا أم تصوريا فهو متكون من وحدات متجاوزة مثل حجارة الفسيفساء.»⁽²⁾ فكل ألفاظ لغة ما تتصف بتسلسل جملة من الألفاظ وكل واحدة منها تحوي حقلًا معينًا بالإضافة إلى أن كل حقل يضم وحدات متجاوزة كل واحدة منها تستدعي الأخرى وهكذا .

وجملة ما جاءت به نظرية الحقول الدلالية تتمثل في أن» (...) المعجم الإفرادي للغة يتركب من مجموعة كلمات ذات علاقة تسلسلية تدرجية، أي حقول إفرادية. وكل مجموعة

(1) - سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، (للطلاب المنتظمين والمنتسبين)، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، (د ط)، 1428هـ، ص 64 .

(2) - كلود جرمان، ريمون لوبلان، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، الأزراطية، الإسكندرية، ط4، 2011م، ص 55 .

كلمات تغطي ميدانا محددًا على المستوى المعرفي (أي حقول مفهومية) وترتبط دلالتها ضمن مفهوم محدد⁽¹⁾، إذ أن هدف التحليل الدلالي يتلخص في جمع كل المفردات الخاصة بمجال معين، ثم استنتاج العلاقة الرابطة بينها وبالتالي إيجاد المصطلح العام الذي يجمع تلك المعاني.

مبادئ نظرية الحقول الدلالية:

اتفق أصحاب نظرية الحقول الدلالية على جملة من المبادئ والأسس انحصرت فيما يأتي:

>> لا وحدة معجمية lescem عضو في أكثر من حقل وكل وحدة معجمية تنتمي إلى حقل معين، كما أنه لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة، ويجب دراسة المفردات داخل تركيبها النحوي⁽²⁾.

إن نظرية الحقول الدلالية تتصف بمجموعة مبادئ إلا أنها تظل مبادئ نسبية، إذ يحدث أن نجد وحدة معجمية تنتمي إلى أكثر من حقل، من مثل " العين " فقد تعني بها عضو البصر، أو تعني الحنفية أو تعني الجاسوس وغيرها من المعاني .

وجدير بالذكر أن علم الدلالة توصل إلى أن الحقول الدلالية تصنف باعتبار ما تحتويه من الأدلة اللغوية إلى صنفين : صنف المدلولات المحسوسة والتي بدورها تنقسم إلى قسمين

(1) - خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة، سطيف، الجزائر، ط1، 2009م ص 186.

(2) - ينظر، حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009م، ص 75 .

محسوسات متصلة ومحسوسات منفصلة، وكذا صنف المدلولات التجريدية، وعلى هذا الأساس

قسم أولمان ullmann الحقول الدلالية إلى ثلاثة أنواع هي:

>>1- الحقول المحسوسة المتصلة مثل التي تشتمل على الألوان .

2- الحقول المحسوسة المنفصلة مثل التي تشتمل على الأسر .

3- الحقول التجريدية وهي تضم عالم الأفكار المجردة .<<(1)

ب/ عند الدارسين العرب:

تعرض علماء اللغة القدامى في أعمالهم وبحوثهم إلى موضوعات تعد من صميم نظرية

الحقول الدلالية، وذلك منذ زمن بعيد، حيث أن العرب كانوا السباقين على الغرب إلى فكرة

الحقول الدلالية، وبالتالي الاهتداء >> (...) إلى فكرة ترتيب المفردات اللغوية في شكل حقول

معجمية، بل إن بداية جمع المادة اللغوية كان في صورة رسائل كل منها ترصد مفردات حقل

معين (...)<<(2)

أي أن العرب تفتنوا إلى التأليف في المعجمات الموضوعية قبل عدة قرون، وإن لم

يكونوا قد وصفوها بتلك الصفة ولم يحددوا لها مبادئ وقوانين نظرية على غرار العلماء الغربيين

الذين اهتموا بها اهتماما ملحوظا في العصر الحديث .

(1) - عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د ط)، 2010م، ص 93.

(2) - عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي، وآخرون، علم الدلالة والمعجم العربي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1 1989م، ص 69 .

ولقد كانت عناية علماء العربية << بمفردات >> الكلام العربي (...) عناية بالغة منذ القرن الأول للهجرة، وظلت هذه العناية متواصلة، فكان جمع المفردات الخاصة بموضوع معين، ككتاب الشجر، أو المطر إلخ، أو جمع المفردات الغريبة، كغريب القرآن وغريب الحديث، وحوشي الكلام، أو جمع << الأضداد >> أو التأليف في << الترادف >> و << الاشتراك اللفظي >> (1)

ففكرة الحقول الدلالية لها وجود في التراث العربي، وإن لم تكن بالمفهوم المعروف اليوم ذلك أنه << صار منهج تصنيف المدلولات حسب الحقول الدلالية، أكثر المناهج حداثة في علم المعاني، لأنه يتجاوز تحديد البنية الداخلية لمدلول الكلمات بكشفه عن بنية أخرى تؤكد القرابة الدلالية بين مدلولات عدد منها >> (2)

أي أن منهج تصنيف المدلولات وفق المجالات الدلالية، منهج عربي قديم، لأنه عرف عند العرب أولاً، لكنه منهج حداثة في علم المعاني؛ ذلك أنه يكشف عن معنى الكلمة وصلتها بالمفردات التي تقاربها في الدلالة .

وما يمكن استخلاصه هو أن << فكرة جمع الكلمات وفق المعنى العام الذي يشملها عرفها علماء العربية قديماً في تصنيف ما عرف بالرسائل اللغوية التي سبقت التأليف المعجمي >> (3)

إذ يبدو جلياً اهتمام العرب بدلالة الألفاظ وذلك من خلال الاهتمام بالمفردات اللغوية، والبحث

(1) - محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1999م، ص294 .

(2) - عمار شلواي، درعيات شاعر الليل أبي العلاء المعري دراسة دلالية، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن، ط1، 2010م ص44 .

(3) - مسعود بودوخة، السياق والدلالة، بيت الحكمة، سطيف، الجزائر، ط1، 2012م، ص34 .

في المفردات الدخيلة على اللغة العربية، وكذلك المفردات الغريبة الموجودة في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكل ذلك يدل دلالة واضحة على أن العرب كانوا سباقين إلى فكرة التصنيف، سواءً حسب الموضوعات أم بحسب المعاني. >> ومن الجدير بالذكر أن بعض لغويينا القدامى قد وسع من دائرة الحقول الدلالية استنادا إلى توزيع الألفاظ اللغوية على أساس ما يحكمها من علاقات دلالية مختلفة فهناك علاقة التضاد، والترادف والمشارك، (...)>> (1) وهلم جرا .

ويمكن أن نشير إلى أن الرسائل اللغوية التي ألفها العرب القدامى تشكل أهم المؤلفات التي ساعدت على ظهور المعاجم العربية التي عرفت فيما بعد، إذ هناك العديد من الموضوعات التي ألف فيها العرب قديما منها:

المؤلف	عنوان مؤلفه
- أبو زكريا الفراء - قطرب	الأيام والليالي والشهور كتاب الأزمنة ⁽²⁾
- أبو مالك عمر بن كركرة - أبو خيرة الأعرابي	خلق الإنسان، والخيل . الحشرات.

(1) - هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ، عالم الكتب الحديث، اريد، الأردن، ط1، 2008م، ص469.

(2) - ينظر، محمد سعد محمد، في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، مصر، ط1، 2008م، ص229 .

السلح . النحلة، والإبل، والخيل، وخلق الإنسان (1).	- النضر بن شميل - أبو عمرو الشيباني
كتاب الحيات والعقارب. كتاب النحل والعسل. كتاب الجراد. (2)	- أبو عبيدة - الأصمعي - أحمد بن حاتم
كتاب الذباب وكتاب البئر. كتاب الجراد. (3)	- ابن الأعرابي - الأخفش الأصغر
"النخل" و"الكرم" و"الشاء" و"الإبل" وأسماء "الوحوش" و"الخيل" و"النبات" و"الشجر" . "الغنم" "النعمة"، و"البهائم" و"السباع" و"الطير" و"الهوام" وحشرات الأرض. (4)	- أبو حنيفة الدينوري - أبو عبيدة القاسم

وبالتالي >> اللغويون العرب كانت رسائلهم اللغوية الأولى التي دونوها حسب الموضوعات،

تشكل حقلًا بكرة للدراسات اللغوية طبقاً لنظرية المجال الدلالي .>> (5)

(1) - ينظر، صلاح الدين زرال، الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008م، ص 229 .

(2) - ينظر نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، (د ب)، (د ط) 2008م، ص 368 .

(3) - ينظر أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 108 .

(4) - ينظر أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص 23 .

(5) - صلاح الدين زرال، الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري، ص 226.

وقد تتالت رسائل الموضوعات وكثرت وتعددت مما أدى إلى ظهور >> الرسائل اللغوية في الإبدال والأبنية ليونس بن حبيب وابن مرار الشيباني والفراء كما ظهرت موسوعة (الغريب المصنف) لأبي عبيد القاسم بن سلام، ولم تتأخر عن ذلك رسائل البلدان والمواضع، (كجبال العرب) لخلف الأحمر و(منازل العرب) لابن مطرف، و(البلدان) لابن هشام الكلبي... وبلغ العرب في هذا المجال الغاية والمبتغى >> (1)

وما يمكن استخلاصه من خلال ما سبق أن العلماء العرب القدامى اهتموا إلى فكرة الحقول الدلالية أولاً، وإن لم يكونوا قد سموها بهذا الاسم، وذلك من خلال موضوعات كانوا قد ألفوا فيها .

3- العلاقات الدلالية داخل الحقل المعجمي:

أما بالنسبة للعلاقات داخل الحقل المعجمي فقد حددت مجموعة من العلاقات لعل أهمها:

أ/ - التقارب الدلالي: تتميز اللغة، ونخص بالذكر العربية بكثرة المفردات وتعدد الدلالات، مما ساهم في إثرائها بالأفعال والأسماء وكذا الصفات. ويتجلى ذلك من خلال الترادف أكثر مما يتجلى من خلال العلاقات الأخرى .

(1) - عمار شلواي، درعيات شاعر الليل أبي العلاء المعري دراسة دلالية، ص 59 .

>> ويطلق مصطلح الترادف synonymy ، على العلاقة بين الكلمات المختلفة في ألفاظها

المتفقة في معانيها (...)>>⁽¹⁾؛ فالترادف ترتبط فيه الألفاظ من ناحية المعنى دون اللفظ، أي

اختلاف اللفظ واتفاق المعنى من مثل : ليث وأسد، أم ووالدة، السيف والحسام، وغيرها .

ب/- الاشتمال: تتحقق علاقة الاشتمال عندما يحدث تضمن من جانب واحد>> بمعنى

أن يتضمن لفظ معنى لفظ آخر أو أكثر>>⁽²⁾، فمثلا في مجال الحيوان: لفظ جمل، فيل أسد

وغيرها تتضمن معنى حيوان .

وهناك >> من الاشتمال نوع أطلق عليه اسم الجزئيات المتداخلة، ويعني ذلك مجموعة

من الألفاظ التي كل لفظ منها متضمن فيما بعده مثل : ثانية - دقيقة - ساعة - يوم - أسبوع

- شهر - سنة...>>⁽³⁾ .

ومما سبق نستخلص أن الاشتمال ظاهرة دلالية، برزت كواحدة من بين تلك العلاقات، لتتميز

على الترادف بأنها تضمن من طرف واحد .

⁽¹⁾ - محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي بنغازي، ليبيا، ط2، 2007م، ص397 .

⁽²⁾ - عصام الدين عبد السلام أبو زلال، ألفاظ الألوان في القرآن الكريم، دراسة في البنية والدلالة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006م، ص93 .

⁽³⁾ - ميشال عازار مخايل، اهتمامات علم الدلالة في النظرية والتطبيق ، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2012م، ص73 .

ج/- الجزء والكل: هذه العلاقة >> قليلة التداول وتتضح لنا في الكلمات التي تمثل أجزاء في المعنى من كلمات، أخرى، تعد كلييات، نحو: علاقة العجلة بالسيارة، واليد بالجسد، والكلية بالجامعة والدائرة بالولاية... وغيرها>> (1)

د/- التضاد: أما التضاد >> فهو مصطلح دال على عكس المعنى.>> (2) ومثال هذه العلاقة (...) >> لو أن فستانا أحمر فإنه بالضرورة ليس أخضر.>> والتضاد أنواع هي:

- التضاد التام أو الحاد مثل: أعزب ومنتزوج ، وذكر وأنثى .

- التضاد المتدرج مثل: كبير وصغير .

- التضاد المتبادل مثل: اشترى وباع . >> (3)

هـ - المشترك اللفظي: تمثل ظاهرة المشترك اللفظي أحد العلاقات الدلالية ويتمثل في أن >> الكلمة المشتركة يقع تحتها معنيان أو أكثر، (...) >> (4). وقد عرفه أهل الأصول >> بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة. >> (5).

(1) - خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، ص 159 .

(2) - عصام الدين عبد السلام أبو زلال، ألفاظ الألوان في القرآن الكريم دراسة في البنية والدلالة، ص 94 .

(3) - كلود جرمان، ريمون لوبلان، علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، ص 68 .

(4) - مهدي أسعد عرار، ظاهرة اللبس في العربية، جدل التواصل و التقاصل، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ط1، 2003م، ص 173 .

(5) - السيوطي عبد الرحمان جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تر: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت)، ج1، ص 369 .

وما يمكن استخلاصه أن قيمة الحقول الدلالية تكمن في إظهار العلاقات بين الكلمات ،
كما أن هذه النظرية تمنحنا جملة من الكلمات لأي موضوع يستطيع المتكلم من خلالها انتقاء
الألفاظ التي تتناسب مع موضوعه .

الفصل الأول: الحقول الدلالية في معجم "المصباح المنير" للفيومي.

- 1- الألفاظ الدالة على الزمن بصفة عامة .
- 2- الألفاظ الدالة على الحيوانات الوحشية .
- 3- الألفاظ الدالة على الحيوانات المستأنسة .
- 4- الألفاظ الدالة على الطيور بصفة عامة .
- 5- الألفاظ الدالة على الحشرات والزواحف .
- 6- الألفاظ الدالة على الأرض وما يتعلق بها .
- 7- الألفاظ الدالة على الشجر بصف عامة .
- 8- الألفاظ الدالة على الفاكهة وما يتصل بها .
- 9- الألفاظ الدالة على القرابة .
- 10- الألفاظ الدالة على أعضاء الإنسان .
- 11- الألفاظ الدالة على الأثاث .
- 12- الألفاظ الدالة على ما يخص الإنسان أو قد يصيبه .

لاشك أنه لو اطلعنا على أي عمل إبداعي، نجد أن للحقل الدلالي حضوراً قوياً، وتمظهرها واضحاً، سواء أكان ذلك مقصوداً أم غير مقصود من صاحبه، وذلك من خلال توظيف ألفاظ تشكل فيما بينها علاقات، وبهذا تبرز أنواع مختلفة من المجالات أو الحقول الدلالية، حيث أن >> (...) الحقول أو المجالات التي أقيمت الدراسة عليها كثيرة أهمها: ألفاظ القرابة والألوان والنبات، والأمراض، والطبخ، والأوعية، وألفاظ الأصوات، وألفاظ الحركة، وقطع الأثاث والخواص الفكرية، والإيديولوجيات، والجماليات، والمثل، الدين، والإقطاع، ومؤيدو البلاط والخارجون عليه، والأساطير، والخرافات، والتجارة، والعداوة، والهجوم، والاستقرار، والإقامة والحيوانات الأليفة، وصفات العمر، وأعضاء البدن...<<⁽¹⁾.

وهذا يعني أن ألفاظ أي عمل إبداعي مشحونة بدلالة معينة وهذا يدل دلالة واضحة على أن الدلالة عنصر أساسي في التأليف الأدبي واللغوي .

ومن خلال التقديم النظري، سنبدأ بعملية إجرائية لتصنيف الحقول الدلالية في معجم "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير" للفيومي*، وقد اتضح لنا أثناء قراءتنا أن المعجم محمل بكم هائل من المجالات الدلالية، وقد وقفنا عند أبرزها ورصدناها على أساس الاتصال

(1) - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 83 .

* هو العالم أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، نسبة إلى فيوم العراق لا إلى فيوم مصر، نزيل مدينة حماة، وهو من علماء القرن الرابع عشر، توفي 770هـ / 1368م . وقد اعتمد في تأليفه نحو سبعين مصنفًا مابين مطول ومختصر مثل: > تهذيب < الأزهرى، و> مجمل < ابن فارس و> إصلاح المنطق < لابن السكيت و> ديوان الأدب < للفارابي و> الصحاح < للجوهري و> فصيح < ثعلب، و> أساس البلاغة < للزمخشري... .

والتعلق. وقد كان التصنيف انطلاقاً من المعنى الأساس أو المركز لألفاظ المعجم، دون النظر إلى المعاني الفرعية .

1- الألفاظ الدالة على الزمن بصفة عامة:

لقد حمل معجم "المصباح المنير" في طياته ألفاظاً تتدرج كلها ضمن هذا المجال الدلالي الخاص بالزمن بصفة عامة وهي: [الأبد، أمس، الآناء، الأوان، آن، برهة، الحقب، حان، الدهر الزمان، السنة، الساعة، الشفق، الضحاء، الصبح، العتمة، العشي، غدوة، الليل، المساء الوقت، اليوم]؛ ولعلنا نورد لكل لفظة من هاته الألفاظ معنى وذلك من خلال المعجم محل الدراسة كما يلي:

اللفظ	الصفحة	المعنى في معجم المصباح المنير
الأبد	1	الدهر .
أمس	9	اسم علم يدل على اليوم الذي قبل يومك .
الآناء	11	الأوقات .
الأوان	12	الحين .
آن	13	حان .
برهة	18	مدة .
الحقب	55	الدهر والجمع أحقاب .

قرب .	61	حان
يطلق على الأبد وقيل هو الزمان .	77	الدهر
مدة قابلة للقسمة ولهذا يطلق على الوقت القليل والكثير .	97	الزمان
الحول .	111	السنة
الوقت من ليل أو نهار .	112	الساعة
الحمرة من غروب الشمس إلى وقت العشاء .	121	الشفق
امتداد النهار كأنه اسم الوقت .	132	الضحاء
الفجر والصبح وهو أول النهار .	126	الصبح
من الليل بعد غيبوبة الشفق إلى آخر الثلث الأول .	149	العتمة
قيل ما بين الزوال إلى الغروب .	156	العشي
هي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس .	168	غدوة
معروف والليلة من غروب الشمس إلى طلوع الفجر .	214	الليل
خلاف الصباح ما بين الظهر إلى المغرب .	219	المساء
من طلوع الفجر إلى غروب الشمس وهو مرادف لليوم .	240	النهار
مقدار من الزمان مفروضا لأمر ما .	256	الوقت
أوله من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس .	261	اليوم

ومن خلال ما سبق نجد أن هذا الحقل والذي اختص بألفاظ الزمن بصفة عامة قد ظم (22) لفظاً، منها ما يدل على المدى البعيد "كالأبد" و"الحقب"، ومنها ما يدل على الفترة القصيرة من الزمن كلفظة "حان" و"الأوان" ومنها من الألفاظ ما يمكن إطلاقه على الوقت القليل أو الكثير كلفظة "الزمان".

2- الألفاظ الدالة على الحيوانات الوحشية:

ويقصد بها كل ما ورد في المعجم من أسماء الحيوانات وحشية وكذا ألفاظ تدل على أنواعها ونعوتها من مثل: الأسد، أسامة، الفهد، البرثن، الثعلب، الوعور، وغيرها من الألفاظ التي تختص بالحيوانات غير المستأنسة وهذه الألفاظ هي:

اللفظ	الصفحة	المعنى في معجم المصباح المنير
الأسد	6	معروف والجمع أسود .
أسامة	6	علم جنس على الأسد .
البيبر	14	حيوان يعادي الأسد والجمع بيبور .
البرثن	16	من السباع والطير الذي لا يصيد .
الثعلب	32	يقع على الذكر والأنثى .
الدب	72	حيوان خبيث .
السنور	111	الهر .

دابة تشبه الحردون وهي أنواع فمنها ما هو على قدر الحردون ومنها أكبر منها ومنها دون العنز .	135	الضَب
نوع من جراء الثعلب التركي .	183	الفنك
سبع معروف .	183	الفهد
معروف .	185	الفيل
حيوان خبيث .	189	القرد
يقع على الذكر والأنثى .	195	القنفذ
الأسد .	214	الليث
ضرب من حيوانات البحر وقيل جنس من الخلق يثب أحدهم على رجل واحدة .	230	النسنان
سبع أخبث وأجراً من الأسد .	239	النمر
دويبة نحو الهرة يأوى البساتين غالباً .	239	النمس
دويبة مثل الضب .	251	الورل
ابن آوى وهو من الخبائث(الثعلب) .	255	الوعوع

ومما تقدم يمكن أن نستخلص أن هذا الحقل الخاص بالألفاظ الدالة على الحيوانات

الوحشية، قد ضم (19) لفظاً، منها ما يمكن تصنيفه ضمن ظاهرة الترادف كلفظة الأسد أسامة

وغيرهما، ومنها ما يصنف ضمن ظاهرة الاشتمال وغيرها من الظواهر التي نستخلصها

في الفصل الثاني .

3- الألفاظ الدالة على الحيوانات المستأنسة:

يقصد بهذا كل ما يدل من اسم أو نوع أو صفة على الحيوانات الأليفة من خلال المعجم محل الدراسة .

اللفظ	الصفحة	المعنى في معجم المصباح المنير
الإبل	1	اسم جمع لا واحدة لها .
الأتان	1	الأنثى من الحمير .
البخت	15	نوع من الإبل .
البعير	21	مثل الإنسان يقع على الذكر والأنثى، الجمل والناقة .
البغل	22	معروف .
البقر	23	معروف وهو اسم جنس .
البهمة	25	ولد الضأن يطلق على الذكر والأنثى .
التيس	31	الذكر من المعز إذ أتى عليه الحول .
الثور	34	الذكر من البقر .
الجحش	35	ولد الأتان .
الجدي	36	الذكر من أولاد المعز .
الجفر	40	من ولد الشاء .
الجمل	43	من الإبل .

العظيم من السمك .	60	الحوت
ولد الغزال .	65	الخشف
معروفة وهي مؤنثة لا واحدة لها من لفظها وتطلق على العراب وعلى البراذين وعلى الفرسان .	71	الخيال
الأنثى من البراذين .	91	الرمكة
أنثى ويقع على الذكر والأنثى .	92	الأرنب
من الحيوان .	96	الزرافة
من حيوان الماء معروف .	108	السلحفاة
ولد الأسد .	115	الشبل
من الغنم ويقع على الذكر والأنثى .	125	الشاة
الذكر والصفدة الأنثى .	137	الصفدع
معروف والضببية عنز وماعزة والذكر ظبي ويقال له تيس .	145	الظبي
حمار الوحش الغليظ .	161	العلاج
الأنثى من المعز إذ أتى عليها حول .	164	العنزة
الهر .	194	القط
جمعه كلب وكلاب .	205	الكلاب
ذوات الشعر من الغنم الواحدة شاة .	220	المعز

النعجة	234	الأنثى من الضأن .
--------	-----	-------------------

يستخلص مما سبق أن معجم المصباح المنير قد ضم (31) لفظاً، تتوعت بين ألفاظ دالة على أجناس من الحيوانات ومنها ألفاظ دالة على الذكور منها، ومنها ما يدل على صغارها ومنها ما يطلق على الإناث . ومن الألفاظ كذلك ما يدل على صفاتها .

4- الألفاظ الدالة على الطيور بصفة عامة :

وتعني كل ألفاظ "المصباح المنير" ذات الدلالة على الحيوانات الطائرة من إوز ودجاج وجوارح وغيرها .

اللفظ	الصفحة	المعنى في معجم المصباح المنير
الإوز	11	معروف الواحدة إوزة .
الأيل	13	ذكر الأوعال .
البيغاء	14	طائر معروف .
البط	20	من طير الماء الواحدة بطة .
البيغات	22	من الطير مالا يصيد ولا يرغب في صيده لأنه لا يؤكل .
الحجل	47	طير معروف الواحدة حجلة .
الدجاج	72	معروف .
الديك	78	ذكر الدجاج .
الرخمة	85	طاير يأكل العذرة وهو من الخبائث .
الزراغ	99	غراب نحو الحمامة أسود برأسه غبرة .
الشاهين	124	جارج معروف .
الصدى	128	ذكر البوم
الصدر	129	نوع من الغريان .
الصعو	130	صغار العصافير .
الصقر	131	من الجوارح يسمى القطامي .
الطاوس	144	معروف .

على صيغة اسم الفاعل من طار يطير طيرانا .	145	الطائر
قيل هو البلبل وقيل هو كالعصفور يصوت ألوانا .	164	العندليب
غراب كبير ويقال هو غراب القيظ .	168	الغداف
الحجل الواحدة قبجة .	185	القبج
ضرب من الحمام .	194	القطا
طائر أعجمي نحو الإوزة طويل العنق .	213	اللقلاق
طائر معروف .	230	النسر
ذكر القماري، الوراشين من الحمام .	251	الورشان
طائر يشبه العصفور في صغره .	254	الوصع
قيل هو الخفاش وقيل هو الخطاف .	254	الوطواط
هو الحمام الوحشي .	261	اليمام
جرح يشبه الباشق .	262	اليؤيؤ

من خلال تتبع ألفاظ معجم "المصباح المنير" في حقل الطيور نجد أن هذا المجال الخاص بالطيور بصفة عامة قد ضم (28) لفظا منها ما يدل على صغارها "كالصعو"، ومنها ما يدل على أنواعها ومنها ما يدل على الجوارح وغيرها.

5- الألفاظ الدالة على الحشرات والزواحف:

يضم هذا المجال كل الألفاظ ذات الدلالة على الحشرات والزواحف سواء أكانت مضرّة بالإنسان كالعقرب والثعبان، أم غير مضرّة به كالجراد، ويمكن تصنيف هذه الألفاظ كمايلي :

اللفظ	الصفحة	المعنى في معجم المصباح المنير .
البق	21	كبار البعوض الواحدة بقة .
الثعبان	32	الحية العظيمة .
الجراد	37	معروف الواحدة جرادة تقع على الذكر والأنثى.
الحلقة	57	دويبة كأنها سمكة زرقاء تبرق وتغوص في الرمل كما يغوص طير الماء في الماء.
الخنفساء	64	اسم دابة .
الذباب	67	حشرة معروفة .
الدود	76	دويبة نحو الهرة طويلة الظهر يعمل منها الفرو .
السوس	77	معروف الواحدة دودة .
العقرب	78	جمعه في الكثرة ذبان وفي القلة أذبة الواحدة ذبابة .
العث	112	الدود الذي يأكل الحب والخشب .
العقرب	149	السوس. وهي دويبة تأكل الصوف والأديم .
العقرب	160	تطلق على الذكر والأنثى .

حياة يقال هي رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس .	182	الأفعى
معروف الواحدة قملة .	197	القمل
الواحدة نحلة .	227	النحل

وما يمكن استخلاصه من خلال ما سبق أن هذا المجال السابق الذكر قد ضم (15) لفظا تراوحت بين الألفاظ الدالة على الحشرات الطائرة ، والتي تكاد لا ترى بالعين المجردة كالبق والحشرات الكبيرة نوعا ما، كالذباب و الخنفساء، بالإضافة إلى الحشرات الكبيرة كالثعبان والحية.

6- الألفاظ الدالة على الأرض وما يتعلق بها :

ونعني بذلك كل مفردات معجم "المصباح المنير" ، والتي تختص بكل ما يتعلق بالأرض من أسماء وأوصاف وغيرها، ومن هنا يمكن وضعها ضمن حقل دلالي واحد يجمعها، حيث يمكن التمثيل لذلك بجملة من الألفاظ التي تخص الأرض، أو التي تشترك معها في بعض الملامح من خلال المعجم .

اللفظ	الصفحة	المعنى في معجم المصباح المنير
الأرض	5	مؤنثة والجمع أرضون .
الأرفة	5	الحد الفاصل بين الأرضين .
الأكمة	7	تل، وهو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد .

الناحية من الأرض ومن السماء .	7	الأفق
الحجارة الرخوة .	20	البصرة
في التراب .	28	الترب
حد الأرض .	28	التخم
معروف والجمع تلال .	30	التل
معروف والجمع جبال .	35	الجبل
ما رفع من أعضاء الأرض تمسك الماء .	36	الجدار
الرملة المشرفة على ما حولها سميت بذلك لكثرتها وعلوها .	41	الجمهور
ما ارتفع من الأرض .	47	الحذب
الرابية ، الطريق العالية .	47	الحثمة
ما غلظ من الأرض .	51	الحزن
الحصى .	52	الحصباء
المكان الذي لا يقدر عليه ارتفاعه .	54	الحصن
معروف، الواحدة حصاة .	54	الحصى
اسم المكان الذي حفر كخندق أو بئر .	55	الحفر
الأرض القراح .	56	الحقل
حفرة في الأرض .	63	الأخدود

الطين المعمول آنية .	64	الخزف
المكان المرتفع يجلس عليه .	75	الدكة
القبر سمي بذلك لما يجمع عليه من الأحجار .	84	الرجم
الحجارة المحمأة .	87	الرضف
الطريق .	87	الرصد
التراب .	88	الرغام
التراب .	91	الرمس
الحجارة الحامية من حر الشمس .	91	الرمضاء
معروف وجمعه رمال .	91	الرمل
حفرة في موضع عال .	95	الزبية
الطريق في الجبل .	119	الشعب
البرية وجمعها صحاري .	127	الصحراء
معروف وجمعه صخور .	128	الصخر
وجه الأرض ترابا كان أو غيره .	129	الصعيد
العلم من الحجارة المنصوبة في الطريق .	135	الصوة
الآجر الواحدة طوبة .	144	الطوب
اسم جبل .	144	الطور

الرابية الصغيرة .	145	الضرب
وجه الأرض ويطلق على التراب .	159	العفر
المكان الواسع .	181	الفضاء
جبل بمزدلفة .	91	قرح
المستوى من الأرض .	198	القاع
الكثيب .	198	القوز
الأرض الصلبة .	201	الكدية
الحجر الرخو .	202	الكذآن
القطعة الغليظة من الأرض .	205	الكلدة
بيت منقور في الجبل .	207	الكهف
القطعة من التراب وغيره .	208	الكومة
الأرض ذات الحجارة السود .	214	اللابية
التراب المتلبد .	216	المدر
أرض ذات نبات ومرعى .	216	المرج
الطين الأحمر .	220	المغرة
الموضع المتسع من الأرض والجمع أنداح .	228	الندح
الفناء وعتبة الباب .	253	الوصيد

الوطن	254	مكان الإنسان ومقره .
بييرين	260	أرض فيها رمل لا تدرك أطرافه .
اليفاع	261	ما ارتفع من الأرض .

ومن هنا نخلص إلى أن هذا المجال الدلالي الخاص بالأرض وكل ما يتعلق بها قد ضم (61) لفظاً، منها ما يتعلق بأوصافها ومنها ما يدل على أنواعها وغيرها، وذلك من خلال المعجم محل الدراسة .

7- الألفاظ الدالة على الشجر بصفة عامة :

ويقصد بهذا كل ما ورد في معجم "المصباح المنير"، من ألفاظ تتعلق بهذا الحقل الدلالي سواء أكانت هذه الألفاظ دالة على أشجار مثمرة أم غير مثمرة، وكل ما يتعلق بالشجرة من أغصان وأوراق وغيرها .

اللفظ	الصفحة	المعنى في معجم المصباح المنير
الآثل	2	شجر عظيم لا ثمر له .
الأجمة	3	الشجر الملتف .
الأراك	5	شجر من الحمض يستاك بقضبانته .
الأس	11	شجر عطر الرائحة .

الأيك	13	شجر الواحدة الأيكة (...) ويقال من الأراك .
البقل	21	كل نبات اخضرت به الأرض .
البنج	25	نبت له حب يخلط بالعقل ويورث الخبال .
البان	26	شجر معروف الواحدة بانه .
التبن	28	ساق الزرع بعد دياسه .
الثغام	32	نبت يكون بالجبال غالبا إذ يبس ابيض ويشبه به الشيب .
الجدع	36	ساق النخلة .
الجيسوان	39	نخلة عظيمة الجذع تؤكل بسرته خضراء أو حمراء .
الحش	52	البستان .
الخزم	64	شجر يعمل من قشره حبال الواحدة حزمة .
الخشب	65	معروف الواحدة خشبة .
الخامة	70	الغضة من النبات .
الدوحة	77	الشجرة العظيمة أي شجرة كانت .
الرقل	90	النخل الطوال .
الرمث	91	خشب يضم بعضه إلى بعض ويركب في البحر .
الزعفران	96	معروف .
السدر	103	شجرة النبق .

نبات معروف .	105	السعتر
أغصان النخل .	105	السعف
نبات معروف .	108	السلق
ضرب عظيم من الشجر .	111	الساج
نبات معروف .	115	الشبت
شجر طيب الريح مر الطعم وينبت في جبال الغور .	116	الشت
ماله ساق يقوم به كالنخل وغيره .	116	الشجر
ما يقطع من أغصان الشجرة المتفرقة .	117	الشذب
شجر معروف .	128	الصندل
شجر معروف .	133	الصنوبر
نبات دقيق مستطيل يضرب إلى الحمرة وهو دباغ للمعدة	140	الطرثوث
بقلة معروفة .	140	الطرخون
من شجر الشوك له ثمر مدور فإذا عظم فهو الغرقد .	155	العوسج
الغصن .	156	العسلوج
نبت معروف	56	العصفر
الكأ .	156	العشب
من نبات الربيع له نور أبيض لا رائحة له .	187	الأقحوان

نبات معروف .	197	القنبيط
نبات يؤخذ لحاؤه ثم يفتل حبالا وله حب يسمى الشهدانج .	197	القنب
معروف .	200	الكنان
بقلة معروفة .	202	الكرفس
أصل السعف الذي يبقى بعد قطعه من جذع النخلة .	202	الكرناف
أصل الورس	202	الكركر
أصول السعف التي تقطع معها .	202	الكرب
بقلة معروفة .	202	الكراث
نبات معروف .	203	الكريرة
اسم جمع الواحدة نخلة .	228	النخل
نبت أصفر يزرع باليمن .	251	الورس
القصب .	260	اليراع
مشموم معروف .	261	الياسمين

وبالتالي يمكن القول أن الفيومي قد أورد ذلك التنوع في الأشجار ، وقد تتبعنا ذلك فلاحظنا الحقل أنه قد تطرق إلى ما يربو عن (45) لفظا ، تنتوع بين ألفاظ دالة على الأشجار المثمرة ، وألفاظ دالة على النباتات غير المثمرة، وكذلك هناك ألفاظ دالة على البقوليات وكل ما يتصل بذلك .

8- الألفاظ الدالة على الفاكهة وما يتصل بها:

ويقصد بهذا، كل ما ورد في معجم "المصباح المنير"، من الأسماء والصفات الخاصة بالفواكه وكل ما يتصل بها من أنواع ومراحل نضجها، أي ما يطلق عليها قبل النضج، وكذلك ما يطلق عليها بعد النضج، مثلا "البلح" يطلق على ثمر النخل ما دام أخضر، على خلاف لفظة "التمر" التي تطلق على ثمر النخل بعد النضج .

اللفظ	الصفحة	المعنى في معجم المصباح لمنير
الإجاص	2	معروف الواحدة إجاصة وهو معرب لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة عربية.
الأزاد	5	نوع من أجود التمور .
البندق	15	المأكول معروف (...). هو حمل شجر كالجوز .
الباذق	16	ما طبخ من عصير العنب أدنى طبخ فصار شديدا وهو مسكر.
البسر	19	من ثمر النخل .
البطيخ	20	فاكهة معروفة .
البلح	24	ثمر النخل مادام أخضر قريبا إلى الاستدارة إلى أن يغلظ النوى .
الأثرج	29	فاكهة معروفة الواحدة أثرجة .

فاكهة معروفة الواحدة تفاحة وهو عربي .	29	التفاح
من ثمر النخل كالزبيب من العنب وهو اليابس .	30	التمر
هو الفاكهة: وشجرته الفرصاد .	30	التوت
المأكول معروف وهو عربي .	31	التين
أردأ التمر وهو الذي يجف من غير نضج ولا إدراك فلا يكون له لحم .	52	الحشف
تمر ينزع نواه ويدق مع أقط ويعجنان بالسمن ويدلك باليد حتى يبقى كالثرديد .	61	الحيس
معروف .	95	الزبيب
أردأ التمر .	126	الشيص
الموز .	142	الطلح
جمعه أعناب والعنبة الحبة منه ولا يقال له عنب إلا وهو طري فإذا يبس فهو الزبيب .	164	العنب
ما يتفكه به أي يتنعم بأكله رطبا كان أو يابسا كالتين والبطيخ والزبيب والرطب والرمان .	182	الفاكهة
تمر يابس .	192	القسب
نوع من التمر .	200	الكبيس

اللوز	214	ثمر شجر معروف .
الليمون	214	ثمر معروف .
الموز	224	فاكهة معروفة .
النارجيل	229	هو الجوز الهندي .
النرسیانة	229	نوع من التمر .

يستخلص مما سبق، أن هذا الحقل الدلالي الخاص بالألفاظ الدالة على الفاكهة وما يتصل بها، قد ضم (26) لفظاً، تراوحت بين أنواع للفواكه، وتسميات لها خلال مراحل نموها وصفات لبعضها .

9- الألفاظ الدالة على القرابة:

يجمع هذا المجال الدلالي جميع الألفاظ الدالة على القرابة وذلك على أساس المعنى الأساسي للفظ، دون اللجوء إلى المعاني المجازية، ذلك أن دراستنا تسير على أساس تصنيف الألفاظ من خلال معانيها المركزية وألفاظ القرابة يوضحها الجدول التالي:

اللفظ	الصفحة	المعنى في معجم الصباح المنير
الأب	1	لامه محذوفة وهي واو لأنه يثنى أبوين والجمع آباء (...). والأبوة مصدر من الأب مثل الأمومة مصدر من الأم والأخوة

والعمومة (...).		
لامه محذوفة وهي واو ترد في التثنية على الأشهر فيقال أخوان.	3	الأخ
الزوج .	22	البعل
أصله بنو بفتحيتين لأنه يجمع على بنين .	25	الابن
الصديق في السر .	63	الخدن
من النسب .	70	الخال
الصغير .	127	الصبي
جمعه أصهار، أهل بيت المرأة .	133	الصهر
الولد الصغير من الإنسان والدواب .	142	الطفل
نسل الإنسان .	148	العتره
القرباة الذكور الذين يدلون بالذكور .	157	العصبة
النجل قيل الوالد .	227	النجل
الولد .	230	النسل
الأب .	257	الوالد

ومن خلال ما تقدم نخلص إلى أن هذا المجال الدلالي الخاص بالألفاظ الدالة على القرابة، قد

ضم (14) لفظاً، وقد وضعت هذه الألفاظ ضمن حقل واحد يجمعها، لوجه التقارب بينها .

10- الألفاظ الدالة على أعضاء الإنسان:

ويقصد بهذا الحقل الدلالي الذي اختص بالألفاظ الدالة على أعضاء الإنسان، أي كل ما ذكر في معجم "المصباح المنير"، من أعضاء بدن الإنسان من الرأس إلى القدم .

اللفظ	الصفحة	المعنى في معجم المصباح المنير
الإبط	1	ما تحت الجناح .
البدن	15	من الجسد ما سوى الرأس والشوى .
البطن	20	خلاف الظهر .
البنان	25	الأصابع .
البال	26	القلب .
الترقوة	29	هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعائق من الجانبين .
الثبح	31	ما بين الكاهل إلى الظهر .
الثدي	31	للمرأة .
الثنية	33	من الإنسان .
الجبهة	35	من الإنسان هي مستوى ما بين الحاجبين إلى الناصية .
الجسد	39	جمعه أجساد، لا يقال للحيوان العاقل وهو الإنسان والملائكة والجن .
الجنين	43	وصف له مادام في بطن أمه .

العنق .	45	الجيد
مقصور المعنى والجمع أحشاء .	52	الحشا
موضع شد الأزرار وهو الخاصرة .	56	الحقو
من الإنسان وغيره مذكر وجمعه أحناك .	59	الحنك
أقصى الأنف .	65	الخيثوم
من الإنسان وسطه وهو المستدق فوق الوركين .	65	الخصر
معروفة.	66	الخصية
ماء العين .	76	الدمع
معروف .	76	الدماغ
اليد من كل حيوان لكنها من الإنسان من المرفق إلى أطراف الأصابع .	79	الذراع
من الإنسان مجتمع لحبيبه .	79	الذقن
التي يمشي بها الإنسان من الفخذ إلى القدم .	84	رجل
الطاحون والضررس .	85	الرحى
من الإنسان مفصل ما بين الكف والساعد والقدم إلى الساق .	86	الرسغ
هو أصل الفخذ .	89	الرفع
عضو معروف .	94	الرأس

ماء الفم .	94	الريق
مجرى النفس .	95	الرئة
صغار الشعر ولينه حين يبدو من الصبي .	96	الزغب
ما انحسر عنه اللحم من الذراع .	98	الزند
الرئة .	102	السحر
بالكسر ما بين طرفي الخنصر والإبهام .	115	الشبر
جانب الفم بالفتح والكسر .	117	الشدق
شق الأنف .	118	الشرم
العين حرف الجفن .	121	شفر
العضو .	123	الشلو
مؤنثة وكذلك سائر أسمائها مثل الخنصر والبنصر .	126	الإصبع
ما بين لحظ العين إلى أصل الأذن .	128	الصدغ
الأذن الخرق الذي يفضي إلى الرأس وهو السمع.	132	صماخ
من الشعر الخصلة .	137	الضفيرة
عصب موثق خلف الكعبين .	154	العرقوب
للمرأة الشعر الذي يلوى ويدخل أطرافه في أصوله .	160	العقيصة
قيل هي الشعر النابت تحت الشفة السفلى .	159	العنفقة

العقب	159	بكسر القاف مؤخر القدم .
العلباء	164	بالمد العصبية الممتدة في العنق .
العنق	164	الرقبة .
العين	167	الباصرة .
الغرلة	169	مثل القلفة وزنا ومعنى .
الفك	182	بالفتح اللحي وهما فكان والجمع فكوك .
القحف	187	أعلى الدماغ .
الكبد	199	من الأمعاء المعروفة .
الكتد	200	مجتمع الكتفين .
الكتف	200	معروفة.
الكشخ	204	ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف .
الكعب	204	من الإنسان .
الكف	204	من الإنسان .
الكوع	208	طرف الزند الذي يلي الإبهام .
اللثة	209	لحم الأسنان .
اللحية	210	الشعر النازل على الذقن .
اللسان	211	العضو .

عظم ناشئ في اللحم تحت الأذن .	213	اللهمزة
مستقر البول من الإنسان والحيوان .	215	المثانة
الودك في العظم .	216	المخ
ما دون قصبه الأنف .	217	المارن
رأس المعدة والكرش اللاصق بالحنقوم .	217	المرئ
من الإنسان مقر الطعام والشراب .	220	المعدة
المصران .	220	المعي
وجع في الأمعاء .	220	المغص
مابين الكعبين من القصب والقناة .	225	الأنبوب
السن بين الضرس والنايب .	226	الناجد
خرق الأنف .	227	المنخر
ما يخرج الإنسان من حلقه .	227	النخاعة
هي النخاعة وزنا ومعنى .	228	النخامة
قصاص الشعر .	233	الناصية
هما وركان فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين .	251	الورك
من المنكب إلى أطراف الأصابع .	260	اليد

يستخلص مما سبق، أن هذا الحقل الخاص بالألفاظ الدالة على أعضاء الإنسان قد ضم (81) لفظاً، كلها متعلقة بجسم الإنسان .

11- الألفاظ الدالة على الأثاث والتزيين واللباس وما يتصل بذلك:

لقد اشتمل معجم "المصباح المنير" على ألفاظ تدخل في هذا المجال الدلالي، يمكن تصنيفها كما يلي:

اللفظ	الصفحة	المعنى في معجم المصباح المنير .
الأثاث	2	متاع البيت .
الإزار	5	معروف .
الإزاء	5	الحذاء .
الاستبرق	6	غليظ الديباج .
البرنس	17	قلنسوة طويلة .
برقع	18	برقع المرأة، ما تستتر به وجهها .
البلور	24	حجر معروف وأحسنه ما يجلب من جزائر الزنج.
التبر	28	ما كان من الذهب غير مضروب .
التكة	30	معروفة .
الثوب	34	ما يلبسه الناس من كتان وحرير وخز وصوف وقطن وفرو ونحو

ذلك .		
ثوب تغطي به المرأة رأسها .	69	الخمار
كساء أسود معلم الطرفين ويكون من خز أو صوف .	70	الخميصة
ثوب سداة ولحمته إبريسم .	72	الديباج
من الثياب ما يلبسه الإنسان .	74	الدست
معروف .	80	الذهب
شبه الطاق والرف المستعمل في البيوت معروف .	89	الرف
هو الزبرجد .	97	الزمرد
معرب وهو المقلى .	140	الطاجن
من أمتعة البيت .	140	الطبق
علم الثوب .	140	الطرارز
إناء من نحاس يطبخ فيه .	140	الطنجير
معروف .	144	الطوق
ثوب أصغر من الرداء تلبسه المرأة .	149	المعجر
معروفة .	193	القصة
إناء ضخم كالقصة .	194	القعب
للقميص معروف .	206	الكم

الملحفة	210	هي الملاعة التي تلتحف بها المرأة .
المتاع	214	كل ما ينتفع به كالطعام والبز وأثاث البيت .
المرط	218	كساء من صوف أو خز يؤتزر به وتتلحف المرأة به .
المهد	223	معروف .
الوسادة	252	المخدة .
الوشاح	253	شبه قلادة تلبسه المرأة .

من خلال ما سبق يمكن أن نستخلص، أن هذا المجال الدلالي الخاص بالألفاظ الدالة على الأثاث والتزيين واللباس وما يتصل بذلك قد ضم (33) لفظاً، منها ما تعلق بلوازم البيت ومنها ما يتعلق بلباس الإنسان بصفة عامة، ومنها ما اختص بما تزين به المرأة وتنتشر به .

12- الألفاظ الدالة على ما يخص الإنسان أو ما قد يصيبه :

من خلال تتبع المعجم محل الدراسة أن صاحبه قد استخدم ألفاظاً ومصطلحات تدرج ضمن هذا المجال الخاص بالإنسان وما قد يصيبه حيث أن هناك من الألفاظ الدالة على الأمراض التي تلد مع الإنسان، وتكون لصيقة به، وبالمقابل هناك ألفاظ أخرى دالة على أمراض قد تصيبه خلال مراحل تطور حياته .

اللفظ	الصفحة	المعنى في معجم المصباح المنير .
الأدرة	4	انتفاخ الخصية .
البرسام	16	داء معروف .
الحكلة	56	في اللسان كالعجمة وزنا ومعنى .
الحمق	58	فساد في العقل .
الخفش	67	صغر العينين وضعف في البصر .
الرثة	83	حبسة في اللسان .
رعف	88	الرعاف خروج الدم من الأنف .
الزكام	97	معروف .
طرش	141	من باب التعب وهو الصمم .
العجمة	150	في اللسان .
العره	152	الجرب .
العطاس	158	معروف .
الغثمة	168	مثل العجمة وزنا ومعنى .
الغدة	168	لحم يحدث من داء بين الجلد واللحم .
اللثغة	209	حبسة في اللسان .
اللكنة	213	العي وهو ثقل اللسان .

نستخلص مما سبق، أن هذا الحقل الخاص بالألفاظ الدالة على ما يخص الإنسان أو قد يصيبه، قد ضم (17) لفظاً، منها ما يدل على أمراض تنشأ مع الإنسان، أي أنها طبيعة في البشر كالعطاس، ومنها ما قد يصيبه نتيجة لأسباب معينة كالزكام والرعاف .

- ونخلص في الأخير إلى أن الحقول الدلالية، من بين أهم القضايا الدلالية التي أولاها علماء الدلالة اهتمامهم، وذلك لما لها من أهمية في اللغة عامة، وبالرغم من تباين المصطلحات وتعددتها، إلا أن العلماء وضعوا شروطاً أساسية لهذه النظرية، أما بالنسبة لأهمية الحقول الدلالية فتتمثل في كونها مجالاً معرفياً وعلمياً يساعد على المعرفة.

وقد كان تصنيفنا للحقول الدلالية في معجم "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير" للفيومي على أساس تعلق الألفاظ واشتراكها، حيث اخترنا نماذج تبين هذا التصنيف، والمتأمل لحقول المعجم يدرك أنها تميزت بميزات دلالية، تتمثل في وجود الظواهر الدلالية أو العلاقات الدلالية من ترادف واشتمال، وعلاقة الجزء والكل والمشارك اللفظي والتضاد.

الفصل الثاني: العلاقات داخل معجم "المصباح المنير"

- 1- قائمة الألفاظ المترادفة في معجم المصباح المنير .
- 2- الألفاظ التي تحمل علاقة الاشتغال في معجم " المصباح المنير" .
- 3- قائمة الألفاظ التي تحمل علاقة الجزء والكل في معجم " المصباح المنير" .
- 4- قائمة الألفاظ الدالة على التضاد في معجم " المصباح المنير" .
- 5- قائمة الألفاظ الدالة على المشترك اللفظي في "معجم المصباح المنير".

يتفق معظم الدارسين على أن علم الدلالة هو ذلك العلم الذي يعنى بدراسة المعنى، ويهتم بالكلمة وما تحمله من دلالة و«...» هذا المعنى لا تبرزه إلا الكلمة، ولا حياة للكلمة إلا في إطار سياق يحتويها، سواء أكان هذا السياق مكتوباً أم منطوقاً مسموعاً⁽¹⁾ أي أن علم الدلالة يهتم بالعلاقة بين اللفظ والمعنى.⁽²⁾ «...» فكل معنى أو حال لا بد له من ألفاظ تخصه بالدلالة (...). لأن الألفاظ بأعيانها دالة على المعاني بأعيانها (...)⁽²⁾ إذ أنه كلما اختلفت الألفاظ والأحوال اختلفت وتغيرت الدلالة.

وقد كان اهتمام علماء المعاجم بالدلالة اهتماماً ملحوظاً، وذلك لأن للمعاجم دور في إبراز الدلالة أو المعنى الحقيقي لهذه اللفظة أو تلك. وقد تربط بين هذه المعاني جملة من العلاقات تكون كامنة بين أقسام الكلام والتي تعرف بالعلاقات أو الظواهر الدلالية المتصلة بتعدد دلالة المفردة وإبهامها، لأنه لا يمكن معرفة معنى الكلمة إلا من خلال جملة من العلاقات.

وتعد اللغة العربية من أغزر اللغات من حيث الألفاظ، وذلك لما لها من عديد الطرق التي يمكن أن تستعمل بها، وكذا لما أتيح لها من الظواهر اللغوية أو العلاقات الدلالية التي تنشأ بين الألفاظ.

(1) - فتح الله احمد سليمان، مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1991م، ص8.

(2) - ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، اعتنى به مصطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010م، ص216، ص623.

ولعل من أهم هذه العلاقات علاقة الترادف، والاشتغال، والجزء والكل، والتضاد وكذا علاقة المشترك اللفظي.

ومن خلال معجم "المصباح المنير" تستوقفنا هذه العلاقات، التي سنحاول عرضها من خلال اختيار نماذج لها .

1- قائمة الألفاظ المترادفة في معجم "المصباح المنير":

بعد عرضنا النظري للترادف الذي يعتبر >> من عوامل التوسع اللغوي ويساهم في تنمية الثروة اللغوية ويكسب المعنى ثراءً وجمالاً <<⁽¹⁾، نلج إلى القسم التطبيقي المتمثل في دراسة الألفاظ المترادفة، أو التي تتقارب من حيث المعنى، ونستهله بعرض قائمة الألفاظ المختارة لهذا الغرض، وذلك من خلال معجم " الفيومي"، الذي يزخر بجمله من المرادفات .

ويمكن استخلاص هذه الظاهرة من حقول " المصباح المنير" السابقة الذكر، فمثلا حقل الألفاظ الدالة على الزمن بصفة عامة، تتجلى ظاهرة الترادف بين ألفاظ (الأبد، الحقب، الدهر) لدلالاتها على الزمان، كما أن هناك تقارب في المعنى بين لفظي (أن، حان)، لدلالاتهما على نفس الفترة وهي ما بعد الزوال.

(1)-عزيز كعواش، الدلالة الغوية عند ابن جني دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، مذكرة دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2016م-2011م، ص31. (مخطوط)

وأيضاً هناك علاقة تقارب في المعنى بين لفظي: (النهار، اليوم)، >> مع وجود بعض الفروق الجزئية، إذ النهار اسم للضياء المتفسخ الظاهر لحصول الشمس، بحيث ترى معظم ضوءها، وهذا حد النهار وليس هو في الحقيقة اسم للوقت، واليوم اسم لمقدار من الأوقات يكون فيه هذا السنأ >> (1) .

فالنهار عند الفيومي، هو >> من طلوع الفجر إلى غروب الشمس وهو مرادف لليوم أما اليوم >> (2) فيقول: >> أوله من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس >> (3) .

أما حقل الألفاظ الدالة على الحيوانات الوحشية فنلاحظ الترادف، وإن لم يصرح به " الفيومي"، وذلك من خلال لفظ (الأسد)، الذي >> يراه البعض من الألفاظ المترادفة >> (4)، أما صاحب معجم "المصباح المنير" فيرى أن (الأسد) >> معروف والجمع أسود وأسد ويقع على الذكر والأنثى فيقال: هو الأسد للذكر وهي الأسد للأنثى وربما ألحقوا الهاء في المؤنث لتحقق التأنيث فقالوا: أسده (...) >> (5) .

ويمكن استخلاص أسماء كثيرة للأسد من خلال معجم الدراسة منها:

(1) - عمار شلواي، درعيات شاعر الليل أبي العلاء المعري دراسة دلالية، ص 113.

(2) - المدونة، ص 240 .

(3) - المدونة، ص 261 .

(4) - عمر صبور، بعض ظواهر علم الدلالة العربي (من خلال ديوان حسان بن ثابت)، مذكرة دكتوراه، ص 62.

(5) - المدونة، ص 6 .

- أسامة: << علم جنس على الأسد >> (1).

- الفهد: << سبع معروف والأنثى فهدة والجمع فهود >> (2).

ولعل هذه التسمية أطلقت عليه لأنه أقوى الحيوانات .

- الليث: << الأسد وبه سمي الرجل وجمعه ليوث والأنثى ليثة وجمعها ليثات >> (3).

- النمر: << سبع أخبث وأجراً من الأسد (...)>>، والأنثى نمره بالهاء والجمع نمور وأنمار (4).

وما نستخلصه من خلال ما سبق << أن هذه الأسماء التي أطلقت على الأسد ليست كلها أسماء

حقيقية أطلقت عليه بالأصل (...)>> (5) وإنما تتدرج ضمن النوع والنعته ف(الفهد) هو نوع

من الأسود وكذلك الحال بالنسبة للفظ (نمر)، وأما الليث فربما هو صفة دالة على القوة

والشجاعة، وبالتالي هذه الألفاظ هي نعوت وأنواع للأسد، قد تعود عليها الإنسان حتى أصبحت

لصيقة بالأسد، وبالتالي كألفاظ مرادفة له .

(1) - المدونة، ص 6 .

(2) - المدونة، ص 183 .

(3) - المدونة، ص 224 .

(4) - المدونة، ص 239 .

(5) - عمر صبور، بعض ظواهر علم الدلالة العربي من خلال ديوان حسان بن ثابت، مذكرة دكتوراه، ص 66 .

ومن الألفاظ المترادفة في نفس الحقل لفظ(الثعلب)، و>> الثعلب من السباع معروفة، وهي الأنتى، وقيل الأنتى ثعلبة والذكر ثعلب وثلعبان<<(1).

أما " الفيومي " فيرى أن الثعلب >> (...) يقع على الذكر والأنتى فيقال: ثعلب ذكر وثلعب أنتى وإذا أريد الاسم الذي لا يكون إلا ذكرا قيل ثعلبان بضم الثاء واللام<<(2)، وقد وردت أسماء للثعلب منها:

- الفنك: >> (...) قيل نوع من جراء الثعلب التركي ولهذا قال الأزهري وغيره هو معرب وحكى بعض المسافرين أنه يطلق عل فرخ ابن آوى في بلاد الترك >>(3).

- الوعوع: جاء في معجم " المصباح المنير " >> والوعوع وزان جعفر بن آوى وهو من الخبائث وقال الفرابي والصاغانى: الوعوع الثعلب<<(4).

كما يتجلى الترادف في الحقل الخاص بالألفاظ الدالة على الطيور بين لفظي (الحجل، القبج) .
فالحجل في المعجم >> طير معروف الواحدة حجلة وزان قصب وقصبة وجمعت الواحدة أيضا على حجلي ولا يوجد جمع على فعلى بكسر الفاء إلا حجلي وظرى<<(5).

(1) - ابن منظور، لسان العرب، (مادة ثعلب)، دار صادر، بيروت، ط3، 1994م، م1، ص237 .

(2) - المدونة، ص 132 .

(3) - المدونة، ص183 .

(4) - المدونة، ص255 .

(5) - المدونة، ص47 .

أما القبح فقد ورد مرادفاً للحجل، يقول الفيومي «> القبح: الحجل الواحدة قبجة مثل تمر تمر وتقع على الذكر والأنثى (...)<<⁽¹⁾.

كما يمكننا استخلاص علاقة تقارب في المعنى وذلك في الحقل الخاص بالأرض وما يتعلق بها بين الألفاظ: (الأكمة، التل، الجبل، الجدر، الحدب، الحثمة، اليفاع)، ورغم وجود بعض الفروق الجزئية إلا أنها تدل على ما ارتفع من الأرض .

وقد أورد " الفيومي " معنى كل من هذه الألفاظ كما يلي:

- الأكمة: >> تل وقيل شرفة كالرابية وهو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد<<⁽²⁾ حيث أن المجتمع من الحجارة يشكل مرتفعاً معيناً دون الجبل .

- التل: جاء في معجم " المصباح المنير " >> التل معروف والجمع تلال<<⁽³⁾.

- الجبل: والجبل أيضاً >> معروف والجمع جبال وأجبل<<⁽⁴⁾.

- الجدر: وأما الجدر فهو >> ما رفع من أعضاء الأرض يمسك الماء<<⁽⁵⁾.

- الحدب: يرى الفيومي أن الحدب >> ما ارتفع من الأرض<<⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ - المدونة، ص 185 .

⁽²⁾ - المدونة، ص 7 .

⁽³⁾ - المدونة، ص 30 .

⁽⁴⁾ - المدونة، ص 35 .

⁽⁵⁾ - المدونة، ص 36 .

⁽⁶⁾ - المدونة، ص 47 .

وقد ورد الحدب في لسان العرب بأنه «الغلظ من الأرض في ارتفاع، والجمع الحداب»⁽¹⁾.

- الحثمة: هي «الرابية»⁽²⁾ ومن هنا نخلص إلى أن الحثمة هي الأكمة .

- اليفاع: «ما ارتفع من الأرض»⁽³⁾ وبالتالي اليفاع هو الحدب .

وفي نفس الحقل هناك ترادف بين " الرغام " و " الرمس " لدالتهما على التراب، فقد ورد الرغام

بمعنى «التراب»⁽⁴⁾ وكذلك الرمس «التراب»⁽⁵⁾ .

ومن الألفاظ المترادفة والتي ذكرها " الفيومي " صراحة نذكر لفظي (الغرلة والقلفة)، حيث يقول «

الغرلة مثل القلفة وزنا ومعنى وغرل غرلا من باب تعب إذ لم يختن فهو أغرل والأنثى غرلاء

والجمع غرل من باب أحمر»⁽⁶⁾ ويقول في القلفة: «القلفة: الجلدة التي تقطع في لختان

وجمعها قلف مثل غرفة وغرف والقلفة مثلها والجمع قلف وقلفات مثل قصبه قصبات، وقلق

قلفا من باب تعب إذ لم يختنن ويقال إذ عظمت قلفته فهو أقلق والمرأة قلفاء مثل أحمر وحمراء

وقلفها القالف قلفا من باب قتل قطعها وقلفت الشجرة قلفا أيضا نحيث لحاءها»⁽⁷⁾.

(1) - ابن منظور لسان العرب، مادة (حدب)، دار صادر، بيروت، ط3، 1994م، م1، ص 301.

(2) - المدونة، ص 47 .

(3) - المدونة، ص 261 .

(4) - المدونة، ص 88 .

(5) - المدونة، ص 91 .

(6) - المدونة، ص 169 .

(7) - المدونة، ص 196 .

وأيضاً هناك ترادف بين لفظي (النخاعة والنخامة)، حيث يذكر النخاعة بأنها >> ما يخرج من الإنسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة هكذا قيده ابن الأثير وقال المطرزي: النخاعة هي النخامة (...)<<⁽¹⁾، ويذكر النخامة >> هي النخاعة وزنا ومعنى وتقدم وتتخّم رمى بنخامته<<⁽²⁾.

2- قائمة الألفاظ التي تحمل علاقة الاشتمال في معجم " المصباح المنير ":

بعد تناولنا لظاهرة الترادف في المجال التطبيقي باعتبارها >> أكثر الظواهر اللغوية انتشاراً في اللغة العربية، والتي لا نعرف لها نظير في لغة أخرى<<⁽³⁾، تأتي ثاني ظاهرة لغوية تتمثل في علاقة الاشتمال، وترتبط من خلالها الألفاظ عن طريق علاقة التضمين، والتي نقف عندها بالدراسة، من خلال المعجم محل الدراسة، حيث >> تعد هذه العلاقة من أهم العلاقات في علم الدلالة (...)، فهو يعد تضمناً، ولكن من طرف واحد<<⁽⁴⁾، على عكس الترادف الذي يتحقق إذا كان هناك تضمناً من الطرفين كما رأينا آنفاً .

ويمكن استخلاص نماذج لظاهرة الاشتمال من خلال الحقول المختارة للدراسة، فمثلاً الألفاظ ذات الدلالة على " الحيوان " سواء أكانت هذه الألفاظ دالة على الحيوانات الوحشية المستأنسة، أم غير ذلك، كلها تنتمي إلى فصيلة حيوان، وهو الاشتمال، أي أن لفظ

(1) - المدونة، ص 227.

(2) - المدونة، ص 228.

(3) - ينظر، إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، (د.ب)، (د.ط)، (د.ت)، ص 211 .

(4) - حسام البهنساوي: علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص 80 .

(أسد ثعلب، بقر، زرافة، الإوز، الدجاج) وغيرها مما ذكرناه في الحقول، كلها تتضمن معنى (حيوان) .

وإذا تتبعنا بعض الحقول الدلالية، >> (...) نرى أن الأسد نوع من الحيوان، والتفاح نوع من الفاكهة، والأخ نوع من القريب (...). وهذا يعني أن العلاقة بين هذه الأزواج من الكلمات هي علاقة انضواء، أي أن الكلمة الأولى تنضوي تحت الثانية . >> (1)

وخلاصة القول في هذا الاتجاه من البحث الدلالي هو أن >> الانضواء علاقة في اتجاه واحد مثلا، كل أسد حيوان، وليس كل حيوان أسدا. وكل تفاح فاكهة، وليس كل فاكهة تفاح. وكل أخ قريب وليس كل قريب أبا. >> (2)

وأیضا نستطيع استخلاص ظاهرة الاشتمال، من خلال الألفاظ الدالة على الفاكهة وما يتصل بها، فلفظ: (الإجاص، الأزاد، البسر، البطيخ، التفاح، التوت، التمر...) تنتمي إلى مجموعة الفاكهة، يقول الفيومي: >> الفاكهة ما يتفكه به أي ينعم بأكله رطبا كان أو يابسا كالتين والبطيخ والزبيب والرطب والرمان >> (3).

3- قائمة الألفاظ التي تحمل علاقة الجزء والكل في معجم " المصباح المنير " :

(1) - محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن (د.ط.)، 2001م، ص 99.

(2) - محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، ص 99 .

(3) - المدونة، ص 182 .

هذه الظاهرة قليلة التداول من طرف الدارسين، وقد وردت أمثلة لها في المعجم محل الدراسة منها:

لفظ (التسع): << جزء من تسعة أجزاء والجمع أتساع (...)>> (1).

لفظ (الثلث): << جزء من ثلاثة أجزاء>> (2).

لفظ (الربع): << بضميتين واسكان الثاني تخفيف، جزء من أربعة أجزاء والجمع أرباع (...)>> (3).

لفظ (السدس): << بضميتين والاسكان تخفيف والسديس مثل كريم لغة هو جزء من ستة أجزاء والجمع أسداس>> (4).

وهناك أيضا من الألفاظ، تعد أجزاء في المعنى من ألفاظ أخرى، فمثلا الحقل الخاص بأعضاء الإنسان وكل ما يتعلق بها، كل الأعضاء والتي سبق تعريفها، هي أجزاء من الإنسان وبالتالي تمثل جزءا من الكل. فلفظ: (الإبط، البطن، البنان، الثدي، الجبهة، الحنك، الخصر الذراع، الرأس...) وغيرها من الأعضاء، كل واحد منها هو جزء من جسد الإنسان وليس نوعا منه .

وهناك أيضا علاقة الجزء بالكل بين لفظ: (الساعة، الأوان، اليوم، الأمس) ولفظ (الدهر الحقب، الزمان)؛ فالألفاظ الأولى هي بمثابة الأجزاء من الألفاظ الثانية، وبالتالي الأجزاء

(1) - المدونة، ص 29 .

(2) - المدونة، ص 32 .

(3) - المدونة، ص 82 .

(4) - المدونة، ص 103 .

السابقة الذكر دالة على زمن محدد، على خلاف الزمان الحقب والدهر، ذات الدلالة على الزمن المطلق .

وكذلك الحال بالنسبة للفظ: (الترب، الأكمة، التل، الحزن، الحذب)، وغيرها من الألفاظ المنتمية إلى حقل الأرض، كلها أجزاء من الأرض .

4- قائمة الألفاظ الدالة على التضاد في معجم " المصباح المنير " :

ورد الضد في معجم " المصباح المنير " بأنه >> النظير والكفاء والجمع أزداد وقال أبو عمرو الضد مثل الشيء وال ضد خلافه وضاده مضادة إذ باينه مخالفة والمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار >>⁽¹⁾، ففي اللغة يوجد من الألفاظ ما يدل على المعنى وضده، وهذا >> من سنن العرب المشهورة. كقولهم الجون: للأبيض والأسود (...). والقروء، للأطهار والحيض (...). والند: المثل وال ضد (...). والزوج: الذكر والأنثى >>⁽²⁾، والتضاد كما رأينا أنواع منها، التضاد التام أو الحاد كما يسمى، والتضاد المتدرج والتضاد المتبادل وغيرها. ويتحقق التضاد باستخدام ألفاظ من مثل: ضد، وخلاف، ومقابل... وغيرها من الألفاظ التي تؤدي إلى الدلالة على المعنى وخلافه .

ويمكن التمثيل لظاهرة التضاد من خلال معجم " المصباح المنير"، وذلك باختيار نماذج

لها .

(¹) - المدونة، ص 136 .

(²) - أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، شرحه وقدم له ووضع فهارسه ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، (د ط)، 2002م، ص 419 .

لفظ (الحق): >> خلاف الباطل وهو مصدر حق الشيء من بابي ضرب وقتل إذ وجب وثبت (...)<< (1).

لفظ (الخصب): >> وزان حمل النماء والبركة وهو خلاف الجذب (...)<< (2).

لفظ (الدبر): >> بضمّتين وسكون الباء تخفيف خلاف القبل من كل شيء<< (3).

ومن الشواهد أيضاً، ذات المعنيين المتضادين نذكر:

لفظ (راح): يقول الفيومي: >> (راح) يروح رواحا وترَوِّح مثله يكون بمعنى الغدو وبمعنى الرجوع وقد طابق بينهما القرآن الكريم، وقد يتوهم بعض الناس أن الرواح لا يكون إلا في آخر النهار وليس كذلك بل الرواح والغدو عند العرب يستعملان في المسير أي وقت كان من ليل أو نهار (...)<< (4)

(1) - المدونة، ص 55 .

(2) - المدونة، ص 65 .

(3) - المدونة، ص 72 .

(4) - المدونة، ص 93 .

لفظ (الزوج) >> يرى البعض أن لفظ (الزوج) من الأضداد، لأنه يطلق على الذكر والأنثى>>

(1) وقد ورد لفظ (الزوج) في معجم " المصباح المنير " على أنه >> الشكل يكون له نظير

كالأصناف والألوان أو يكون له تقيض كالرطب واليابس والذكر والأنثى والليل والنهار

والحلو والمر، قال ابن دريد: والزوج كل اثنين ضد الفرد وتبعه الجوهري فقال: ويقال للاثنين

المتزاوجين زوجان وزوج أيضا تقول: عندي زوج نعال تريد اثنين وزوجان تريد أربعة وقال ابن

قتيبة: الزوج يكون واحد ويكون اثنين (...). وأما تسميتهم الواحد بالزوج فمشرط بأن يكون معه

آخر من جنسه والزوج عند الحساب خلاف الفرد وهو ما ينقسم بمتساويين والرجل زوج المرأة

وهي زوجه أيضا هذه هي اللغة العالية وبها جاء القرآن (...). >> (2)

كما يمكننا استنتاج علاقة التضاد، أو كما تسمى عند بعضهم علاقة التقابل في المعنى

بين لفظ (الشتاء)، الدال على فصل البرد، ولفظ (القيظ)، الدال على فصل الحر، وقد ورد كل

من اللفظين في معجم " المصباح المنير " :

لفظ (الشتاء): >> قيل جمع شتوة مثل كلبة وكلاب نقله ابن فارس عن الخليل ونقله بعضهم

عني الفراء وغيره ويقال أنه مفرد علم على الفصل ولهذا جمع على أشتية (...). والمشتاة بفتح

(1) - عمر صبور، بعض ظواهر علم الدلالة العربي (من خلال حسان بن ثابت)، مذكرة دكتوراه، ص 82 .

(2) - المدونة، ص 98، ص 99 .

الميم بمعنى الشتاء والجمع المشاتي وشتونا بمكان كذا شتوا من باب قتل أقمنا به شتاء وأشتينا بالألف دخلنا في الشتاء وشتا اليوم فهو شات من باب قال أيضا إذا اشتد برده .»⁽¹⁾

لفظ(القيظ): « شدة الحر والقيظ الفصل الذي يسميه الناس الصيف وقاظ الرجل بالمكان قيظا من باب باع أقام به أيام الحر.»⁽²⁾

فالشتاء هو فصل البرد على خلاف القيظ هو فصل الحر.

وأیضا هناك علاقة تقابل في المعنى بين لفظ(الصبح) الذي جاء على أنه: « الفجر والصبح مثله وهو أول النهار والصبح أيضا خلاف المساء قال ابن الجواليقي الصباح عند العرب من نصف الليل الآخر إلى الزوال ثم المساء إلى آخر نصف الليل الأول (...).»⁽³⁾

ولفظ (المساء) الذي هو «خلاف الصباح وقال ابن القوطية: المساء ما بين الظهر إلى المغرب وأمسيت امساء دخلت في المساء، ومساء الله بخير دعاء له كما يقال صبحه الله بالخير.»⁽⁴⁾ ومن الألفاظ التي يراها الفيومي من الأضداد لفظ (البيع) حيث يقول: «(باعه) يبيعه بيعا ومبيعا فهو باع وبيع وأباعه بالألف لغة قاله ابن القطاع: والبيع من الأضداد مثل الشراء ويطلق على كل واحد من المتعاقدين أنه باع (...).» وابتاع زيد الدار بمعنى اشتراها وابتاعها لغيره واشتراها له وباع عليه القاضي أي من غير رضاه وفي الحديث إنما هو «لا

(1) - المدونة، ص 116 .

(2) - المدونة، ص 199 .

(3) - المدونة، ص 126 .

(4) - المدونة، ص 219 .

يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه» أي لا يشتر لأن النهي في هذا الحديث إنما هو على المشتري لا على البائع. (...). << (1)

وبالتالي لفظ (البيع) من الأضداد، لأنه يطلق على البائع والمشتري، أي أن (باع) تستخدم للدلالة على: البيع والشراء .

5- قائمة الألفاظ الدالة على المشترك اللفظي في معجم " المصباح المنير":

إذا ما تأملنا اللغة، نلاحظ أنها في الكثير من الأحيان، أن اللفظ الواحد يحتكر أكثر من معنى وهذا ما يطلق عليه بالمشارك اللفظي، والاشترك كما رأينا >> من الظواهر اللغوية التي عرفتھا العربية، شأنها في ذلك شأن الكثير من اللغات، وقد تناولها القدماء في مصنفاتهم تحت مسميات عدة >> " كاتفاق اللفظ واختلاف المعنى " و"الوجوه والنظائر"، إلا أن ابن فارس هو أول من استعمل مصطلح (الاشترك)، إذ أطلقه على اللفظة التي تحمل معنيين أو أكثر. << (2)

أي أن الاشتراك من الظواهر ذات الأهمية البالغة في الدراسات الدلالية، ذلك أنه يندرج ضمن ما يسمى بالعلاقات الدلالية، كما أنه >> ضرب من تعدد المعنى للفظ الواحد . << (3)

(1) - المدونة، ص 27.

(2) - دلدار غفور حمد أمين، البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المتخصصة، دار دجلة ناشرون وموزعون، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2007م، ص 249 .

(3) - نادية رمضان النجار، أبحاث دلالية ومعجمية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006م، ص 140.

ويمكن التمثيل لظاهرة الاشتراك، من خلال حقول " المصباح المنير"، وذلك باختيار

نماذج لألفاظ تقع بالاشتراك على عدة معاني نذكر منها:

لفظ (البعل): بين " الفيومي" الاشتراك الواقع في هذه اللفظة>> لأنه أورد أكثر من دلالة

من دلالات(البعل)، دون أن يصرح بذلك>> (1)، حيث يقول " الفيومي":>> البعل(الزوج) يقال

بعل يبعل من باب قتل بعولة إذا تزوج والمرأة بعل أيضا وقد يقال فيها: بعلة بالهاء كما يقال

زوجة تحقيقا للتأنيث والجمع البعولة(...). والبعل النخل يشرب بعروقه فيستغني عن السقي

وقال أبو عمرو: البعل والعذى بالكسر واحد وهو ما سقته السماء وقال الأصمعي: البعل ما

يشرب بعروقه من غير سقي ولا سماء والعذى ما سقته السماء والبعل السيد والبعل المالك

وباعل الرجل امرأته مباحلة وبعالا من باب قتل لاعبها>> (2).

ومما يمكن استخلاصه من خلال ما سبق هو>> أن الفيومي قد عني بدلالات اللفظة

أكثر من غيره وذلك- فيما يبدو- لسببين، أوأهما: اعتماده الترتيب الأببائي في سرد المفردات

اللغوية، وهذا يؤمن له المجال في ذكر ما استعمله الفقهاء من دلالات اللفظة الواحدة وبيانها

خلافًا لما التزم بالترتيب المبوب، لأنه مقيد بالدلالة التي تخدم الباب الفقهي المتناول لديه .

(1) - دلدار غغور حمد أمين، البحث الدلالي في المعجمات الفقهية والمتخصصة، ص252.

(2) - المدونة، ص22.

وثانيهما: تأخره عن غيره، ممن انتهجوا الترتيب الألفبائي في معجماتهم، سواء أكانت تلك المعجمات فقهية- كمعجمي المطرزي والنووي- أم لغوية- (كالصاحح) للجوهري، و(أساس البلاغة) للزمخشري- أو غيرهما. <<⁽¹⁾

لفظ (الجون): يعد لفظ (الجون)، من الألفاظ الدالة على الأضداد، لأنه يدل على الأبيض والأسود، إلا أن الفيومي يراه من المشترك، إذ نجده يقول: <> (الجون) يطلق بالاشتراك على الأبيض والأسود، وقال بعض الفقهاء: ويطلق أيضا على الضوء والظلمة بطريق الاستعارة وجوين بلفظ التصغير ناحية كبيرة من نواحي نيسابور وإليها ينسب بعض أصحابنا وجوين بطن من طيء . <<⁽²⁾

لفظ (الحبر): وكذلك الحال بالنسبة للفظ (الحبر)، فهو يقع بالاشتراك على عدة معاني، يقول الفيومي: <> (الحبر) بالكسر المداد الذي يكتب به و إليه نسب كعب فقيل كعب الحبر لكثرة كتابته بالحبر حكاة الأزهري عن الفراء، والحبر العالم والجمع أحبار مثل حمل وأحمال والحبر بالفتح لغة فيه وجمعه حبور مثل فلس وفلوس (...)، والحبر بالكسر اسم منه فهو محبور وحبرته بالنتقيل مبالغة، والحبرة وزان عنبة ثوب يمانى من قطن أو كتان مخطط (...). والحبر

(1)- دلدار غفور حمد أمين، البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المتخصصة، ص 252 .

(2)- المدونة، ص 45 .

وزان إبل اسم منه ولا ثالث لهما في الأسماء قال بعضهم الواحدة حبرة بإثبات الهاء كما تثبت في أسماء الأجناس للوحدة نحو تمرة ونخلة (...)>>⁽¹⁾ .

لفظ (أم حبين): يعد هذا اللفظ المركب، والوارد بلفظ التصغير، من ألفاظ الاشتراك، أو الألفاظ متعددة المعاني، يقول الفيومي في ذلك: >> (أم حبين): بلفظ التصغير ضرب من العطاء منتنة الريح ويقال لها: حبينة أيضا مع الهاء، قيل سميت أم حبين لعظم بطنها أخذًا من الأحن وهو الذي به استسقاء، قال الأزهري: أم حبين من حشرات الأرض تشبه الضب وجمعها أم حبينات وأما حبين ولم ترد إلا مصغرة وهي معرفة مثل ابن عرس وابن آوى إلا أنه تعريف جنس وربما ادخلوا عليها الألف واللام فقالوا أم الحبين.>>⁽²⁾

لفظ (الذنوب): >> وزان رسول الدلو العظيمة قالوا: ولا تسمى ذنوبا حتى تكون مملوءة ماء وتذكر وتؤنث فيقال هو الذنوب وهي الذنوب وقال الزجاج مذكر لا غير وجمعه ذناب مثل كتاب والذنوب أيضا الحظ والنصيب وهو مذكر وذنوب الفرس والطائر وغيره وجمعه أذنان مثل سبب وأسباب والذنايى وزان الخزامى لغة في الذنب ويقال: هو في الطائر أفصح من الذنب وذنابة

(¹) - المدونة، ص 45 .

(²) - المدونة، ص 46 .

الوادي الموضع الذي ينتهي إليه سيله أكثر من الذنب وذنوب السوط طرفه وذنوب الرطب تذنيبا
بدا فيه الإرتاب. << (1)

لفظ (الرب): يقع بالاشتراك على عدة معاني، من خلال معجم " المصباح المنير"، يقول
الفيومي في ذلك: << (الرب) يطلق على الله تبارك وتعالى معرفا بالألف واللام ومضافا
ويطلق على مالك الشيء الذي لا يعقل مضافا إليه، فيقال رب الدين ورب المال ومنه قوله
عليه الصلاة والسلام في ضالة الإبل: << حتى يلقاها ربه>> وقد استعمل بمعنى السيد مضافا
إلى العاقل ومنه قوله عليه السلام: << حتى تلد الأمة ربتها>> وفي رواية ربه (...) قالوا ولا
يجوز استعماله بالألف واللام للمخلوق بمعنى المالك لأن اللام للعموم والمخلوق لا يملك جميع
المخلوقات (...) << (2)

ومن الأمثلة الواضحة على الألفاظ المشتركة نذكر:

(1) - المدونة، ص 80 .

(2) - المدونة، ص 81.

لفظ (العين): ذكر الفيومي بأن العين من المشترك اللفظي صراحة ، يقول في معجمه: >> العين تقع بالاشتراك على أشياء مختلفة، فمنها الباصرة وعين الماء وعين الشمس والعين الجارية والعين الطليعة وعين الشيء نفسه ومنه يقال أخذت مالي بعينه والمعنى أخذت عين مالي والعين ما ضرب من الدنانير وقد يقال لغير المضروب عين أيضا قال في التهذيب والعين النقد يقال: اشتريت بالدين أي بالعين (...)<<⁽¹⁾، نلاحظ أن معظم المعاني التي يقع عليها لفظ(العين) بالاشتراك تدل على كل ما له قيمة .

لفظ (الضفيرة): أورد الفيومي أكثر من دلالة من دلالات (الضفيرة) دون أن يصرح بأنها تقع بالاشتراك، حيث يقول:>> (الضفيرة) من الشعر الخصلة والجمع ضفائر وضر بضميتين وضررت الشعر ضفرا من باب ضرب جعلته ضفائر كل صغيرة على حدة بثلاث طاقات فما فوقها والضفيرة الذؤابة والضفيرة الحائط يبني في وجه الماء وهي المسناة والضفير بغير هاء حبل من شعر والضفر العدو والسعي وهو مصدر من باب ضرب أيضا وتضافر القوم تعاونوا لأنه سعي وضافرتة عاونته <<⁽²⁾

(¹)- المدونة، ص 167 .

(²)- المدونة، ص 137 .

لفظ (المولى): وكذلك الحال بالنسبة للفظ(المولى)، فقد أورد له الفيومي أكثر من دلالة من دلالاته، يقول في ذلك: >> (المولى) ابن العم والمولى العصبه والمولى الناصر والمولى الحليف وهو الذي يقال له مولى المولاة، والمولى المعتق وهو مولى النعمة والمولى العتيق وهو موالي بن هشام أي عتقاؤهم والولاء النصرة ولكنه خص في الشرع بولاء العتق ووليته تولية جعلته واليا ومنه بيع التولية (...)>>⁽¹⁾

وما يمكن استخلاصه، مما سبق هو أن ظاهرة الاشتراك معروفة في جميع اللغات، ففي اللغة الانجليزية مثلا >> كلمة opération (...) التي تعني عملية جراحية، وصفقة تجارية ومناورة عسكرية، ونلاحظ أن السياق context هو الذي يحدد كل معنى من هذه المعاني المتعددة للكلمة الواحدة.>>⁽²⁾

وقد تجلت ظاهرة الاشتراك في معجم " المصباح المنير " بشكل لافت للانتباه لأنه يذكر المعاني الفقهية للفظ بالإضافة إلى المعاني اللغوية، أي أنه يقدم للفظ الواحد أكثر من دلالة، دون أن التصريح بأنها تقع ضمن الاشتراك، إلا أننا نجده يصرح بذلك نادرا .

⁽¹⁾ - المدونة، ص258 .

⁽²⁾ - كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ج1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط) ، 2000م، ص23 .

خاتمه

بعد دراستنا للحقول الدلالية، وتصنيفها من خلال معجم "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير" للفيومي، تم التوصل إلى النتائج التالية :

- 1- يعد البحث في الحقول الدلالية متميزا وخصبا، حيث حظيت هذه النظرية بقسط كبير من دراسات اللغويين نظرا لأهميتها في دراسة المعنى وإعادة بناء نظام هياكل اللغة .
- 2- الحقول الدلالية فكرة معجمية عربية قديمة صنفت عليها الألفاظ التي تدل على موضوع واحد، فتصنيف اللغة إلى حقول يعد منهجا عربيا نابعا من اللغة في حد ذاتها، لكنه منهج حدائي في علم المعاني؛ ذلك أنه يكشف عن معنى الكلمة وصلتها بالمفردات الأخرى .
- 3- يذهب أصحاب نظرية الحقول الدلالية إلى أن فهم معنى الكلمة لا يتأتى إلا من خلال فهم الكلمات المرتبطة بها دلاليا، وقد يستعصى أحيانا إدراج بعض الكلمات في حقل دلالي معين نظرا لصعوبة التمييز بين الكلمات الأساسية والكلمات الهامشية داخل الحقل .
- 4- جاءت هذه النظرية لتقوم بتصنيف الوحدات المعجمية ضمن مجال عام يجمعها.
- 5- هناك شبه جلي بين معاجم الحقول الدلالية الحديثة، ومعاجم الموضوعات القديمة، لأن كلاهما يقوم على أساس تصنيف الأشياء إلى موضوعات .
- 6- أهمية المعجمات الموضوعية تكمن في مساعدة الأدباء والشعراء، على الإلمام بالمعاني المتباينة والألفاظ المتعددة في حقل دلالي واحد .
- 7- حدد علماء الحقول الدلالية أنواعا من العلاقات داخل كل حقل معجمي تمثلت فيما يلي:
 - علاقة الترادف (التقارب الدلالي)، التي غالبا ما تقوم على أساس التضمن من الطرفين.

خاتمة

• علاقة الاشتمال (التضمن)، والتي تتحقق عندما يكون التضمن من طرف واحد على خلاف الترادف .

• علاقة الجزء والكل وتتضح في الكلمات التي تمثل أجزاء في المعنى من كلمات أخرى، هي كليات .

• علاقة التضاد(التقابل الدلالي)، وتقوم هذه العلاقة على أساس دلالة اللفظ على المعنى وضده .

• علاقة المشترك اللفظي(تعدد المعنى)، يطلق هذا المصطلح على اللفظ الذي له أكثر من معنى .

8- تميزت دراستنا للحقول الدلالية في معجم " المصباح المنير" للفيومي ، بتصنيف الألفاظ المختارة من المعجم، تصنيفا يتفق مع أصول نظرية الحقول الدلالية .

9- كان تركيز البحث على المعنى الرئيسي أو المركزي للفظ، دون اللجوء إلى المعاني الفرعية الهامشية لصعوبة حصرها .

10- حرص البحث على اظهار السمات الدلالية، والعلاقات الخاصة بكل مجموعة من الكلمات منتمية إلى مجال دلالي معين .

وبعد أن أنهينا هذا العمل بحمد الله نرجو أن نكون قد وفقنا في فتح أبواب البحث والدراسة وإن كان عملنا هذا لا يخلو من عيب، وما يسعنا في الأخير إلا أن نقول:

العلم نور وفي الأجواء منتشر **** والفخر بالعلم لا بالمال نفتخر.

علمة المصادر والمرام

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1- الفيومي، (أحمد بن محمد بن علي ت 770هـ)، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، (د.ط.)، (د.ت).

المراجع:

2- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، (د.ب.)، (د.ط.)، (د.ت).

3- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د. ط.)، 2002م .

4- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 2006م.

5- دلدار غفور حمد أمين، البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المتخصصة، دار دجلة ناشرون وموزعون، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2007م.

6- حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009م.

7- ابن خلدون (العلامة عبد الرحمان بن محمد حكيم المؤرخين. ت 808هـ)، مقدمة ابن خلدون، اعتنى به مصطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010م .

8- خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة، سطيف، الجزائر، ط1، 2009م .

9- رازق جعفر الزيرجاوي، نظرية الحقول الدلالية في كتاب المخصص لابن سيده، الينابيع، دمشق، سوريا، ط1، 2010م .

10- سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، (للطلاب المنتظمين والمنتسبين)، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، (د ط)، 1428هـ.

11- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر)، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت)، ج1.

12- صلاح الدين ززال، الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008م.

13- عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د ط)، 2010م.

14- عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي، وآخرون، علم الدلالة والمعجم العربي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1989م.

15- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة- دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية، طنطا، (د ط)، 1997م.

16- عصام الدين عبد السلام أبو زلال، ألفاظ الألوان في القرآن الكريم، دراسة في البنية والدلالة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006م.

- 17- عمار شلواي، درعيات شاعر الليل أبي العلاء المعري دراسة دلالية، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2010م .
- 18- علاء عبد الأمير شهيد، الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان، ط1 2012م.
- 19- فتح الله احمد سليمان، مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1991م.
- 20- كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، ج1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د. ط) ، 2000م.
- 21- محمد سعد محمد، في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2008م.
- 22- محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي بنغازي، ليبيا، ط2، 2007م .
- 23- محمد علي الخولي، علم الدلالة(علم المعنى) ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن(د.ط)، 2001م.
- 24- محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1999م .
- 25- مسعود بودوخة، السياق والدلالة، بيت الحكمة، سطيف، الجزائر، ط1، 2012م.
- 26- ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي)، لسان العرب، (مادة ثعلب)، دار صادر، بيروت، ط3، 1994م، م1.

- 27- أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، شرحه وقدم له ووضع فهارسه ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، (د ط)، 2002م.
- 28- مهدي أسعد عرار، ظاهرة اللبس في العربية جدل التواصل والتفصل، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، ط1، 2003م.
- 29- ميشال عازار مخايل، اهتمامات علم الدلالة في النظرية والتطبيق ، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2012م .
- 30 - نادية رمضان النجار، أبحاث دلالية ومعجمية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006م .
- 31- نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة حسب المقرر الرسمي للجامعات الجزائرية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، (د ط)، 2007م.
- 32- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، (د ب)، (د ط) 2008م .
- 33- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ، عالم الكتب الحديث، اردن، الأردن، ط1، 2008م.

الكتب المترجمة:

34- جون لاينز، اللغة والمعنى والسياق، تر: عباس صادق الوهاب، مراجعة يوئيل عزيز، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1987م.

35- كلود جرمان، ريمون لوبلان، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، الأزارطية، الاسكندرية، ط4، 2011م .

الرسائل الجامعية:

36- بابا أحمد رضا، دراسة لسانية صورية للوحدات اللسانية الدالة، مذكرة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2005-2006م.

37- عزيز كعواش، الدلالة اللغوية عند ابن جني دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، مذكرة دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2010م - 2011م. (مخطوط)

38- عمر صبور، بعض ظواهر علم الدلالة العربي (من خلال ديوان حسان بن ثابت)، مذكرة دكتوراه، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، 1990م. (مخطوط) .

الموسم الموضوع على

فهرس الموضوعات

شكر وعرهان 9-8

مقدمة..... أ-ج

مدخل: الحقول الدالية مفهومها ونشأتها

1- حد الحقول الدالية 9-8

أ- لغة..... 8

ب- اصطلاحا..... 9-8

2- نشأة نظرية الحقول الدالية 17-10

أ- عند الغربيين..... 13-10

ب- عند الدارسين العرب..... 17-13

3- العلاقات الدالية داخل الحقل المعجمي..... 20-18

الفصل الأول:

الحقول الدالية في معجم " المصباح المنير " للفيومي.

1- الألفاظ الدالة على الزمن بصفة عامة..... 25-23

- 2- الألفاظ الدالة على الحيوانات الوحشية.....25- 27
- 3- الألفاظ الدالة على الحيوانات المستأنسة.....27- 29
- 4- الألفاظ الدالة على الطيور بصفة عامة30- 32
- 5- الألفاظ الدالة على الحشرات والزواحف.....33- 34
- 6- الألفاظ الدالة على الأرض وما يتعلق بها.....34 -
- 38
- 7- الألفاظ الدالة على الشجر بصفة عامة.....38- 42
- 8- الألفاظ الدالة على الفاكهة وما يتصل بها.....42- 45
- 9- الألفاظ الدالة على القرابة45- 46
- 10- الألفاظ الدالة على أعضاء الإنسان.....47- 52
- 11- الألفاظ الدالة على الأثاث.....52- 55
- 12- الألفاظ الدالة على ما يخص الإنسان أو قد يصيبه.....55- 57

الفصل الثاني

العلاقات داخل معجم "المصباح المنير"

- 1- قائمة الألفاظ المترادفة في معجم "المصباح المنير".....60- 66
- 2- قائمة الألفاظ التي تحمل علاقة الاشتمال في معجم "المصباح المنير"66- 68
- 3- قائمة الألفاظ التي تحمل علاقة الجزء والكل في معجم "المصباح المنير".....68- 69
- 4- قائمة الألفاظ الدالة على التضاد في معجم "المصباح المنير"70- 74
- 5- قائمة الألفاظ الدالة على المشترك اللفظي في معجم "المصباح المنير"74- 80
- خاتمة.....82- 83
- قائمة المصادر والمراجع.....85- 89

معجم المصطلحات:

semantic fields

- الحقول الدلالية

synonymy

- الترادف

polysemy

- المشترك اللفظي

opposition

- التضاد

hyponymy

- الاشتمال

part of the

- الجزء والكل

whole

ملخص:

يتناول هذا البحث قضية الحقول الدلالية، وهي قضية لها جذور في التراث العربي؛ حيث تعرف بمعاجم الموضوعات، وتتمثل في تصنيف الألفاظ والكلمات إلى مجالات دلالية. ومن هنا جاء بحثنا موسوما ب: الحقول الدلالية في معجم "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير" للفيومي، وفيه تطرقنا إلى اختيار ألفاظ تمثل نماذج للحقول الدلالية، ثم وضحنا العلاقات الخاصة بكل مجموعة من الكلمات منتمية إلى حقل معين.

Abstract :

This research demonstrates the semantic fields issue which has arabic traditional roots. Also, this field was known as subjects dictionary that has a range of concepts and terminology in the semantic domains. Through out this research we come to the point that our field is ilfayoumi. Furthermore , "al misbah al monir fi karibal charh alkabir" of interest we attempt to study some terms as a sample of specific semantic fields and we demonstrate its relationships.